العدد ٢٦ | ١ كانون الثاني / يناير ٢٠١٥ م

الشباب

سياسية . ثقافية . اجتماعية . شهرية
تصدر عن حركة شباب سوريه المستقبل

- نصرٌ . . بلا حرب !
- الخطـــة . . B
- الثورات على عتبات التغيير

السنة 2
العدد 26
1 كانون الثاني 2015

الزار

سياسية . ثقافية . اجتماعية . شهرية
تصدر عن حركة شباب سوريه المستقبل

أسرة التحرير

التحرير	الإشراف العام	العلاقات العامة	الإخراج
شيماء البوطي	ليانا محمد	عبد الوهاب عاصي	أحمد أمين

كلمة العدد — عروس الزّار — شيماء البوطي 3

السياسة
- حماس .. تتحرك في حقول من الألغام — عبد الوهاب عاصي 5
- نصرٌ . بلا حرب — رؤية استراتيجية لأحداث المنطقة العربية — الإعلامي: أحمد أمين 7
- الخطة B — المحامي: كامل أطلي 9

توعية ثورية
- الثورات على عتبات التغيير — الإنسان المؤهل لصناعة التغيير — أ. نبيل شبيب 11
- سوريا ... معسكر استثنائي — شام صافي 14

فكر
- كزهر اللوز أو أبعد! — د. فيصل محسن العلي 15
- الأيدي النظيفة .. والتاريخ — د. علاء الدين آل رشي 17
- لماذا كانت المجتمعات المحافظة أكثر استجابة للربيع العربي؟ — محمد قارة 18

المجتمع — ظاهرة احتكار المعلومات الخاصة بمأساة الشعب السوري — د.عبد المنعم زين الدين 23

الثقافة والأدب — لنا بلاد — راحيل عاصي 24 — بلاد العرب أضناني — عبد الرزاق الخلف 25

التكنولوجيا — الحماية من هجمات أحدث البرامج الضارة — م. ليث بيرقدار 28

- ليس فقط الموتى يحتاجون الرحمة — الشيخ: أحمد معاذ الخطيب 30
- مهزومون نحن — محمد براء 31
- حول ثقافة التعليم في العالم العربي وأثرها في تثبيت دعائم الأنظمة العربية — Strategy Planner 32
- تغـــريـــداااااااات تـــويـــتـــــر — الإعلامي: أحمـد أمـين 33

المقالات المنشورة تعبّر عن رأي صاحبها
ولاتعبّر بالضّرورة عن هيئة التحرير
نسخة الكترونية غير معدة للطباعة

facebook.com/yuthsyriamagazene

Design LAST Touch

عروس الزّار

شيماء البوطي

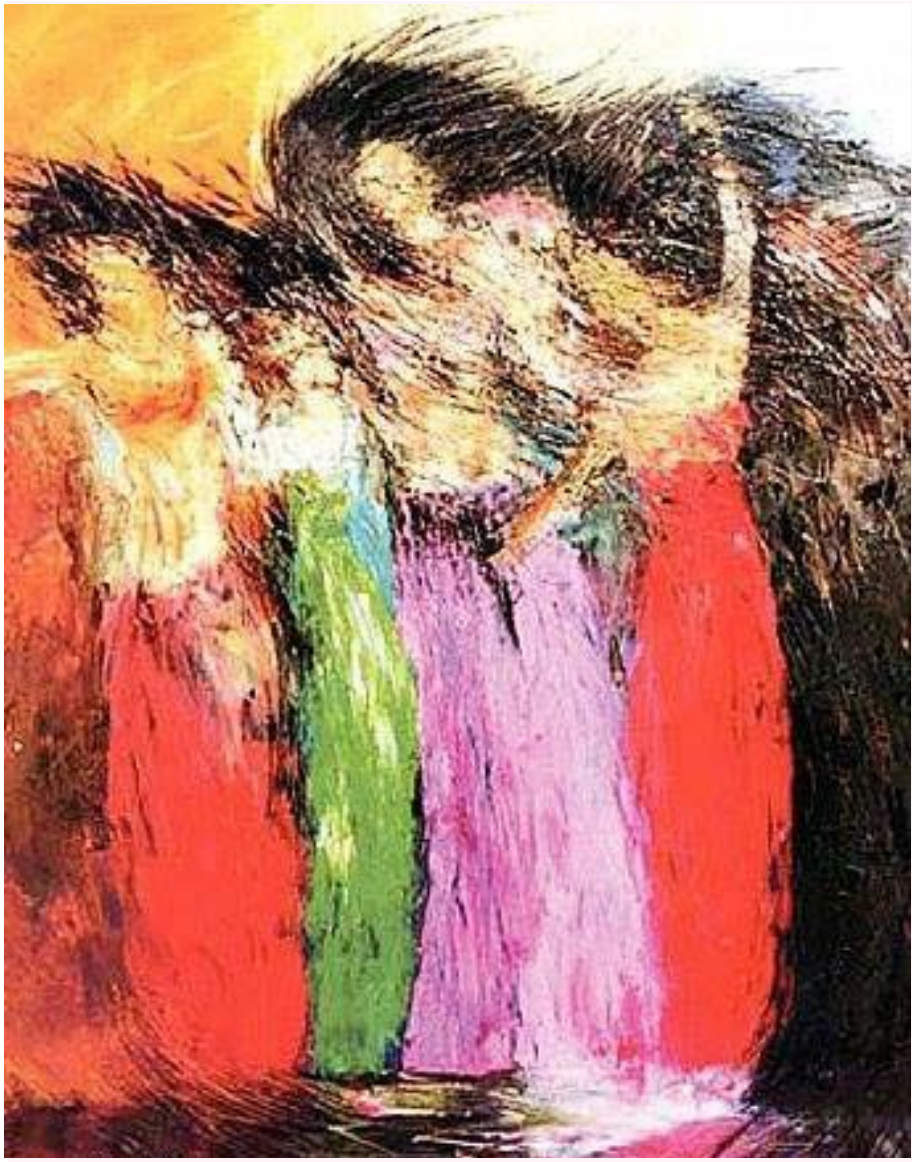

كثيراً ما تأملت في هذه الظاهرة .. مجردة إياها من مسألة الحلال والحرام ، والغيبيات واستحضار الأرواح، ومسائل الأخلاقيات .

فبعيداً عن كل ما فيها من هرج ومرج وذبح لغير اللّه ، ومن ضرب طبول وأنغام وتراتيل جاهلية، ومن سلب أموال ونصب وخداع واستغلال لنفوس ضعيفة، واختلاط وحركات فجور .. يحضرني سؤال أهي حقاً طقوس لطرد الشياطين أو استحضارها، وما سر الغيبوبة التي تصيب المرأة التي يسمونها «عروس الزار» .. أهو مس حقيقيٌ أم حيلة دجل وشعوذة ؟

أحاول كثيراً تجريد هذه الظاهرة من كل القناعات لأنظر إليها بعين مبصرة : امرأة ضعيفة تسلطت عليها وهم نفسي أو روح شريرة – كما تظن – يأتون بها إلى حفل صاخب أشبه بمهرجان ، يزينونها بملابس مذهبة وملونة ويوقفونها وسط حلقة رقص ويحيطونها بطقوس غريبة، وهي في حالة من التصعيد لشتى الانفعالات.. من الترقب لما سيحدث مما أدخلته في روعها « كودية الزار « ، إلى الخوف من أرواح مجهولة وعالم غيبي مجهول مخيف .. والإنسان عدو ما يجهل ، وما أكثر ما تجهله هذه العروس ..

إلى حاجة شديدة للشفاء مما هي فيه تجعل الغريق يتعلق بقشة طافية، إلى الانتشاء والابتهاج بالرقص والغناء والطبول ، إلى التشويق والدهشة الشديدة جراء اختلاف الإيقاعات الصاخبة والكلمات والتراتيل الغريبة والصرخات المفاجئة المنكرة والذبح والتلويث بالدم.

يتصعد الانفعال حتى ترتمي العروس أرضاً في حالة إغماء وتتلفظ أحياناً بكلمات غريبة مفهوم بعضها أو غير مفهومة ، لتعلن «الكودية» أن ثمة روحاً شريرة تتحدث بلسان العروس وتطلب فدية من مال وحلي وذبائح .. بلغة العفاريت التي تفهمها الكودية وحدها .

إذاً فالظاهرة التي تتكون من أركان ثلاثة : الدجالون ، الطقوس الكرنفالية ، وعروس الزار ..

ظاهرة أستطيع تفسيرها أنها ليست أكثر من ظاهرة نفسية ، تتسلط فيها نفس قاسية جشعة صلبة على نفس ضعيفة مهزومة ، وتسوقها سوقاً نحو سلوكيات غريبة تفسرها النفس القاسية كما تشاء .. فالإغماءة نتيجة طبيعية لارتفاع منسوب الشدِّ العصبيّ، والارتياح المؤقت هو رد فعل عادي يحدث جراء تفريغ الكبت النفسي خلال الطقوس الاحتفالية تماماً كما يحدث للاعبين بعد ممارسة الرياضة حتى وإن كانت المباراة خاسرة .

اليوم .. أتأمل الظاهرة من منظور آخر:

عروس الزار تلك المخلوقة التي تستحق الرثاء ،حكمتها عاطفة الشوق والخوف والقهر الاجتماعي بسبب أشياء أدخل المجتمع في روعها أنها تفتقدها وتحتاجها ..إنسانة رقيقة وضعيفة وضحية مسكينة .. مسكينة لأنها جاهلة . جاهلة لأنها أغمضت عينيها وسارت خلف قلبها المشوش ، وتركت شياطين الجن والإنس يتسلطون عليها ، أتأملها بمزيد من الرحمة والألم .. الألم لأن خشية ما تغزو صدري أن تكون سوريا كعروس الزار ، تسلط عليها شيطان ابن شيطان حليف شياطين فارس والماسونية، وحين أرادت إخراجه أوهموها أنها بقليل من الصياح والاحتجاج والطقوس تستطيع ذلك ..فخرج أبناؤها في الشوارع والساحات كبروا وصاحوا وهتفوا وهرولوا ولوحقوا واستنشقوا الغازات المسيلة وتعرضوا للاعتقال والتعذيب ..

وعروس الزار سوريا لا تلبث تخرج شيطاناً حتى يتلبسها شياطين أخر .. وبين الرقص وطبول الحرب ورنين الخطب ولغتها الملتوية ، بين الدماء والوجع ، تتلفت حائرة فلا تبصر إلا وجه الكودية المخيف وقبضات ذباحي القرابين مع سكاكينهم بين دخان وضباب يعمي البصر ، واللعبة مستمرة ...

حاشا لمظاهرات السلمية التي أطلقتها ثورتنا أن تكون كطقوس الزار ، فقد خرجت طاهرة حرة كريمة ونزيهة ، لكننا يجب أن نعترف .. لقد أخطأنا الحسبة ، وأوقعنا أنفسنا في دائرة الشيطان في ظل ضبابية الرؤية التي حجبت ما خلف خطواتنا الأولى من خراب وموت ودمار ، وتهافت شياطين الشرق والغرب من سفلة وقتلة وأوباش وطامعين ومتلبسين بعمائم الدين سواء منهم أصحاب المشروع الصفوي أو أصحاب الدولة.

ورغم كل المشهد السيئ فما حدث حدث ، رغم الدوامة التي علقنا بها ، رغم أننا في عنق الزجاجة ، في مركب يحيط به الموج العاتي من كل صوب حتى يوشك كثيرون أن يفروا من الموت إلى الموت ليتخلصوا من حالة البؤس والرعب والترقب ، فيهربون للغيبوبة والمخدرات أو الحلول الفردية واللجوء، أو يلقون بأنفسهم بين أيدي النظام رغم إيمانهم بأنه جسد متهالك، أو يأتون صاغرين راكعين ليقدموا فروض الطاعة والولاء للخليفة البغدادي رغم تناقض المشهد..

فثورتنا لم تخرج تعبيراً عن صدام أو صراع فكري أو مذهبي لتكون غايتها خلافة من ورق، ولا عن صراع حزبي ليذهب نظام فيتسلم مكانه نظام أو حزب آخر لمجرد أنه انتصر عليه .. بالقوة .

هي ثورة شعب ..هي ثورةٌ أم ، أم لكل أبنائها .. ثورة خرجت ضد الظلم والفساد والقبح والتهتك الأخلاقي ، هي ثورة حق .. والحق لا بدّ أن ينتصر.. هي ثورة السوريين الأحرار.

نحن لسنا المركب المبحر المحاصر بأمواج عالية تحجب عنه رؤية شط النجاة القريب ..بل نحن الإعصار نفسه، ومن أراد ألا يرى ذلك ، من أراد أن يكون مجرد مركب يواجه الغرق ..فليهرب من الموت إلى الموت ، ومن استبداد إلى استبداد ، ومن بصيرة العقل إلى الجهل والظلمة والانغلاق ، ومن الحرية إلى العبودية.. وليضع حبل نيره في يد من يشاء من الدجالين ، فهو ليس بثائر إنه مجرد مهزوم .. مهزوم حائر مسكين يستحق الرثاء ، والمساكين لا يصنعون ثورة ولا يغيرون التاريخ.

ويسألون : هل كنا حمقى ومجانين حين خرجنا ؟

ما كان كان ،هذه الثورة أراد اللّه لها أن تتقد ، ولا يوجد ثورة أشعلها العقلاء ، ويعلم الجميع أن الثورات يوقدها العشاق والمجانين والأطفال ..يوقدها أصحاب القلوب ، ولو كان لأصحاب العقول أن يصنعوا ثورة لصنعوا ثورة بيضاء بطيئة المدى محسوبة الخطوات ، فالعقلاء لا يحاربون بلا هدف ورؤية ، العقلاء لا يرمون أوطانهم وشعوبهم في الجحيم من أجل شعار أو فكرة ، ولا أعني بذلك أن العقلاء الذين حان دورهم الآن هم آباؤنا الذين صمتوا طويلاً.. هم ليسوا حكماء أبداً أولئك الذين يخشون الخطر ويقفون مكانهم أو يتراجعون ..

فالحكماء هم ثوار وشجعان ومغامرون أحياناً لكنهم بعيدو النظر يحكمون خطواتهم ، ويعلمون اين يضعون أقدمهم ، يلتحمون مع وجع الناس ويعيشون بينهم، ويتقنون فنون اللعب مع الخصم .

أود أن أخبر الذين لا يبصرون سوى الموج العالي أن المخرج سيكون قريباً إذا أدركنا أننا قادرون على الفعل ولسنا مجرد بيادق شطرنج بيد لاعبين كثر..

سيكون قريباً حين نمتلك حريتنا الحقيقية وإرادتنا ، فليس بمجرد الهتاف والانفعال والتحدي والانتقام من القتلة تقاد الثورات ..هذه وسائل وليست غايات ، وسائل خلفها هدف ناصع لمستقبل كم حلمنا به من أجل وطن نحبه ونفتديه.

حان الوقت أن ندع أخطاء الماضي وتفتح «عروس الزار» عيونها وتدرك أن الدخان والدفوف والصياح والهرج والمرج مجرد مشهد خلبي ، يحاول الدجالون خداعها به لتبقى في دائرة الحصار، وأن شيطانها بل كل شياطين الأرض ستخرج من ثوبها حين تبقى يقظة ولا تستسلم للغياب .

عام انتصارات ويقظة أتمناه لوطني ولجميع الأحرار ..

ثورتنا منتصرة والظلم زائل ، وموعد الفجر اقترب

السنة الثانية . العدد ٢٦ / ١١ ربيع الأول ١٤٣٦هـ / ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥م

حماس تتحرك في حقول من الألغام

عبد الوهاب عاصي

شكلت السنوات الخمس الماضية على الفصائل الفلسيطينة حالة من العزلة في التحرك الدبلوماسي، سيما بسبب انغماس المنطقة المحيطة لفلسطين بغمرة الاحتجاجات الشعبية التي أوجدها الربيع العربي، ومثلت هذه العزلة ردة فعل للطرف الإسرائيلي الذي أعاد ترتيب أوراقه بشكل يتناسب مع المتغيرات الخارجية المحيطة ،ويتوافق مع حالة الاضطراب المستدام الذي تعيشه الأطراف الفلسطينية فيما بينها، وفي هذا الأطار رسمت حرب غزة الأخيرة ملامح هذا الترتيب الإسرائيلي.

وبما أن هذه الحرب كانت موجه لحركة المقاومة الفلسطينية حماس، فلزم أن نقرأ ترتيباً معاكساً تصوغه الحركة في سياستها الداخلية والخارجية، سيما وأنها ألزم وأحوج لهذا الترتيب بعدما فقدت حلفائها في المحيط الجيوسياسي في سوريا ومصر .

وبما أن السياسة تحمل التركيب والتعقيد في سياقاتها فلعل ترتيب الأوراق الدبلوماسية لن يخص فقط حماس وإسرائيل، بل سيشمل الدول الإقليمية التي تتعامل مع الملف الفلسطيني كونه الملف الرئيسي في منطقة الشرق الأوسط، ويمثل قرار محكمة الاتحاد الاوربي إلغاء قرار سابق يضع حركة حماس على قائمة المنظمات الإرهابية، يمثل إعادة الترتيب الدولي الذي أشرنا له .

وضمن هذه السياق شهدت حماس تحركات مكوكية، إلا أنها تحمل كثيراً من التعقيد المبهم، ولعلنا نقول أن حماس تريد من هذه الخطوات أن تنأى بنفسها عن المعادلات الدولية التي اقتضاها الملف السوري، فبعد تحوله إلى ملف لتصفية النزاعات والصراعات الدولية وانحسار الموقف الشعبي السوري ضمن دائرة الإرادة الدولية له، وبعد حرب غزة الأخيرة أيضاً أصبحت حماس تدرك تماماً أنه إن وقفت وانحازت لطرف على حساب طرف سيكلفها ذلك استنزافاً سياسياً كبيراً يوازيه استنزاف عسكري يحدث بوناً شاسعاً لقدرات الحركة التي هي بالأصل محسوبة بشكل دقيق، ودعونا إذاً نقرأ الأمور بشكلها التالي حتى نرى تفسيراً لما تقوم عليه الحركة:

١- تذهب حماس اليوم للوصول نحو حل توافقي بينها وبين حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بأي وسيلة كانت ضمن سياق الاعترافات الدولية بشرعية فلسطين كدولة، والتوافق بين الفرقاء هنا سيقوي الموقف الفلسطيني أكثر أمام الاحتلال خصوصاً فيما يخص حدود الـ ٦٧ وتضمين القدس لفلسطينة الدولة .

٢- أصبح المحيط الحمساوي اليوم يحمل صفة الشرعية الدولية حتى من أقرب الحلفاء لحماس، ونقصد بذلك قطر، فبعد قمة الخليج أقرت قطر علناً بشرعية السيسي، وأرسلت موفدها للقاهرة، وهذا يعني تخلي قطر بشكل ما عن الإخوان المسلمين، أو إحداث حالة من التفاوض مع الرياض في هذا الملف، وهنا قد تتضرر قطر مما سيدفعها لإعادة بناء استراتيجيتها الدبلوماسية للمرحلة المقبلة ضمن جدولة علاقاتها الإقليمية والدولية .

٣- الموقف الخليجي بات واضحاً ونخص الموقف السعودي من حركة حماس، فهو يقف ضدها بشكل أو بآخر، سيما أن قطر اليوم ربما تحول موقفها أو تقوضه كما ذكرت آنفاً، مما يلزم حماس بالبحث عن قوى أمتن لها وجودها بعيداً عن حساب النزاعات التي تخص الملف السوري، لذا فإن توجه قادة حماس نحو الطرف الإيراني الذي تعده الحركة ضمن سياق دعم المقاومة الفلسطينية ضد العدو الإسرائيلي سيجعل الموقف الخليجي في حرج من حماس .

٤- حماس لتوها زمنياً انتهت من غرس علاقاتها الدبلوماسية بشكل كبير مع تركيا، وها هنا تصبح الحركة تلعب على وتر التناقض السياسي، فمن النقيض يأتي الحل دوماً، وبتفصيل أكثر عن هذه النقطة، إن طرح أي علاقات سياسية مع إيران تارة ومع تركيا تارة أخرى يجعل حماس في موقف دولي كبير يفرض شرعية لها بالتوازي مع تحسين علاقاتها مع الأطراف الفلسيطينة وبالتحديد فتح، لذا يتسم الموقف الحمساوي اليوم ببرمجة دبلوماسية حذرة جداً .

٥- لا شك أن حماس تريد أن تنأى بنفسها عن إعادة بناء علاقاتها السياسية بشكل مباشر مع حزب الله ومع الأسد، لأنها تدرك بشكل تام أن الطرفين المذكورين هما عبارة عن خيوط تلعب فيها كل من إيران وروسيا، وفي السياسة يجب التوجه نحو الدول ليس نحو الأحجار، فالأحجار مصيرها لا محالة يبقى معلقاً وربما ينتهي في لحظة ما، لذا فلنتوقع ذهاب حماس لبناء علاقات مع الجيش اللبناني .

تحليل سياسي

نصر بلا حرب

الإعلامي أحمد أمين

(رؤية استراتيجية لأحداث المنطقة العربية – جبهة شرق الجزيرة العربية)

أولاً – الامتداد الشيعي في الخليج:

قد يقول قائل: إن فتحَ جبهةِ شرق الجزيرة العربية هو ضربٌ من الخيال أو بعضٌ من أحلام اليقظة، وأن التنافس على الزعامة في هذه المنطقة بين الإيرانيين والأمريكان هو وهم وخيال.

فالدلائل والمؤشرات على حتمية المواجهة باتت واضحة أكثر من قبل :

فمن وصول الحوثيين لمشارف السعودية، وإطلاق صافرات الإنذار على حدود المملكة مع اليمن لأول مرة منذ عقود، ومروراً بأحداث البقيع في الرابع والعشرين من شهر شباط لعام ٢٠٠٩ .

إلى الكويت التي شهدت مؤخراً حفلاً لتأبين القائد الميداني في حزب اللات عماد مغنية، علماً بأنه – أي مغنية – صاحب اليد الأطول في محاولة اغتيال أمير الكويت السابق جابر الأحمد عام ١٩٨٥ وهو أيضاً أحد خاطفي الطائرة الكويتية في الرابع من نيسان عام ١٩٨٨ والتي راح ضحيتها عدد من الكويتيين، وصولاً إلى الإمارات والتي تضم أكبر ثلاث قبائل قدمت إلى أبو ظبي وهم: البحارنة والعجم واللواتيا .

وإضافة لما تقدم: فإن الشيعة في الخليج بدأوا ينشطون أكثر فأكثر غيرَ مبالين بشيء، وبدأت من حينها إرهاصات تلك الجبهة تتضح شيئاً فشيئاً ، لذلك بدأت ملامح فتحها واضحة .

- من جهة أخرى وضمن هذا السياق: هناك مؤشر آخر يدل على ذلك ولا يقل أهمية عما سبق، وهو الشحن المتبادل بين المسلمين في الخليج من جهة، والخلايا الشيعية المتواجدة في المنطقة المذكورة من جهة أخرى، والتي بدأ نموها يظهر وخطرها يحدق .

- والمنطقة هذه - وكما بات معروفاً - مشحونة بالفكر السلفي والذي هو ضد الفكر الشيعي ومذهبه جملة وتفصيلاً .

وخوفاً من أن لا تنجرف الجماعات السلفية - في هذه المنطقة – باتجاه الحركات

الجهادية التي ستشكل خطراً على الأسر الحاكمة في الخليج عامة، كان لابد من وجود البديل المناسب الذي يضمن السيطرة عليهم، ولم أجد أفضل من إشغالهم داخلياً وذلك بمحورين:

الأول: وهو الدعوة لمحاربة البدع والأفكار الغير إسلامية .

والثاني: وهو محاربة فكر التيار الشيعي بكل فئاته، وذلك بدافع ديني لكلا الطرفين، وهذا ما سيفجر المواجهة المرتقبة بين السنة والشيعة من جديد.

- وبمقارنةٍ بين هذا الفكر الراسخ عند التيارات السلفية والفكر المشحون ضد الشيعة نلاحظ: وبكل وضوح بأن المنطقة مهيأة فكرياً لمواجهة الشيعة كطائفة كافرة ولو كانوا من مواطنيهم والعكس صحيح.

ولذلك فإن الشرارة الأولى ستنطلق والله أعلم من محورين الأول: عسكري وديني

١ - المحور الديني:

وينطلق من الجيوب السكانية في المناطق الشيعية للخليج العربي، وهي ذاتها من سيقوم بالدور المسلح فيما بعد ومن هذه المناطق: القطيف – صعده – البحرين – الكويت وغيرها.

٢- المحور العسكري:

وينطلق من: العراق – سوريا – لبنان – اليمن – وذلك لأن الشيعة أصبح لهم نفوذ واضح في هذه المناطق وهم اليوم حجر التوازن فيها.

وقد تختلف طريقة ودواعي إشعال تلك الشرارة، فربما تكون على شكل مظاهرات ممنهجة سرعان ما تتحول إلى مواجهات مسلحة بامتياز – كما حصل في سوريا – لتنقلب بعدها لتكون شرارة المعركة، وهذا على الأرجح سيبدأ من البحرين والكويت وذلك لأنها تحوي الحاضنة الشيعية الأكثر تواجداً في دول الخليج وبذلك تكونان بوابة الدخول للخليج العربي.

- وربما كانت هناك طرق أخرى لإشعال فتيل المواجهة، فقد تكون استفزازية سواءً عسكرية أو تصريحات شفوية ومن الجانب الإيراني على الأرجح .

ثانياً - المواجهة الإيرانية الأمريكية:

إن المواجهة المرتقبة بين الإيرانيين والأمريكان في أحضان الخليج العربي لن تبدأ قبل تحقيق عدة مكاسب ومنها:

إنهاء الحرب في أفغانستان والعراق على وجه الخصوص أو استقرار الوضع – صورياً - على أقل تقدير.

وتحييد روسيا والصين عن المواجهة بالطرق الدبلوماسية، وكسب التأييد الدولي لاستصدار قرار يخول أمريكا استخدام القوة لإيقاف البرنامج النووي الإيراني والأمور السياسية الأخرى المتعلقة بها أيضاً.

وبالعودة إلى المحور العسكري لابد من القول: بأن الشرارة الأولى ستكون بتدخل عسكري إيراني مباشر يقتصر على البحرين والكويت بشكل مبدأي ليعم بعدها كامل الخليج، وستسعى إيران حينها إلى استخدام الورقة الرابحة لديها وهي القوة النووية - إن وجدت بالفعل - سواءً عن طريق شراءها من السوق السوداء أو عن طريق تصنيعها سراً

- وإذا ما نجحت إيران بذلك فإن المعركة لن تقف عند القوة العسكرية، بل ستفرض واقعاً جديداً ومخيفاً بشكل دائم وهو خضوع الغرب بشكل عام للجلوس والاستماع باهتمام لمطالب الإيرانيين، واستخلاص قرارات تحقق المصالح المشتركة بينهما .

- والحقيقة أن رضوخ المجتمع الدولي لإيران لا ينبع من امتلاكها للسلاح النووي فقط، بل يتعداه بكثير وذلك لخطورة امتلاك القرار السياسي الذي يخولها من استخدام هذا السلاح.

- ومن جهة أخرى وإذا ما حصل ما سبق - والله أعلم - فستفرض إيران واقعاً جديداً للمنطقة، وهو احتلال الكويت والبحرين بمباركة أمريكية أممية تجعلهما نقطة استراتيجية هامة، وتنصب حكاماً من قبلها وستكونان هاتان الدولتان تابعتان لها إدارياً وبشكل مباشر، وهذا السيناريو على غرار سيناريو العراق تماماً ولكن بشكل علني هذه المرة.

الخاتمة:

في ختام رسالتي هذه أتوجه بالنداء إلى أصحاب القرار في المنطقة العربية ـ الخليج تحديداً ـ لأقول: إن الحرب طرقت بابكم شئتم أم أبيتم، فلا تديروا ظهوركم وتصموا آذانكم فوالله الذي لا إله غيره إن ركعتم وتذللتم وفعلتم كل ما يريده أعداؤكم، فلن يدعوكم، كما قال الله تعالى: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) .

إنكم مسؤولون أمام الله وأمام أمتكم على نصرة إخوانكم في كل بقاع الدنيا ، وتذكروا قول نبيكم محمد عليه الصلاة والسلام: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته .

الخطـة B

المحامي: كامل أطلي

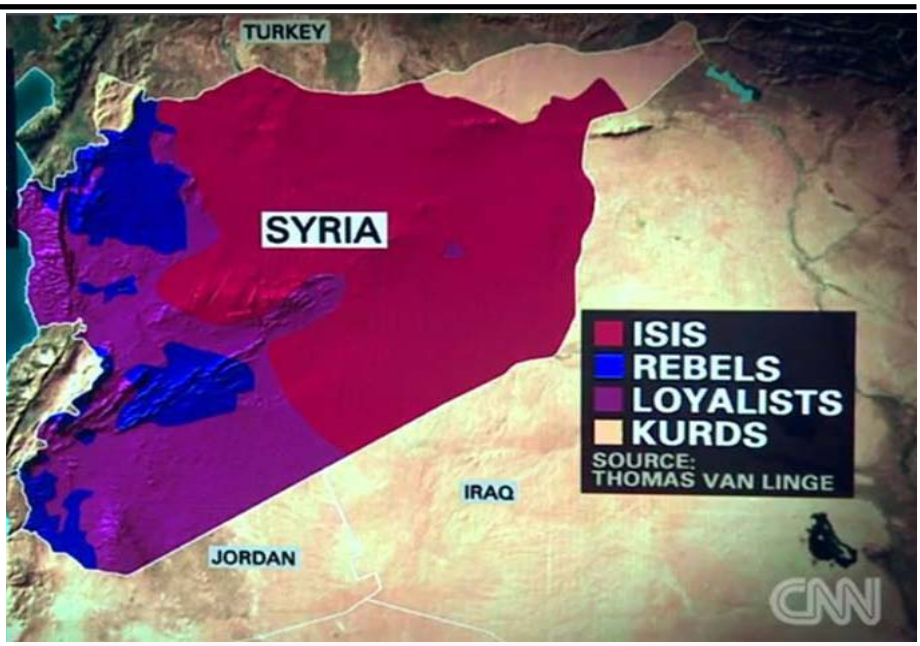

شكل سقوط وادي الضيف والحامدية المفاجئ بأيدي قوى أصولية متشددة.. حسب المفهوم الغربي، وانهيار وهروب أكبر داعم للخطط الغربية من قوى المعارضة السورية المسلحة المعتدلة وفق التوصيف الغربي، صدمة للمجتمع الدولي ، الأمر الذي جعل أمريكا وحلفاءها والدول العربية إضافة لروسيا وايران يسارعون بتوافق منقطع النظير على الخطة (B) .

ربما لم يكن متوقعاً انهيار الخطة (A) والتي كانت تقضي أن تستمر الحالة السورية لمدة أطول بدعم طرفي النزاع ،وأقصد النظام والمعارضة السورية بشقيها العسكري والسياسي، مع احتفاظ كل طرف منهما بمواقعه وتدريب قوى المعارضة المعتدلة لمواجهة داعش وكل من تضعه أمريكا في لائحة إرهابها، وبالمقابل يستمر الدعم الروسي الإيراني علناً للنظام، والدعم الغربي خفية في مواجهة ذات التنظيمات الراديكالية، في ظل تجميد القتال بين المعارضة والنظام وتحويلهما لمحاربة عدو واحد بالوكالة وبأيد سورية سورية دون تدخل خارجي وبعد الانتهاء من ضرب الأعداء بالأعداء والانتصار على التنظيمات الإرهابية. يمكن فرض حل سياسي يكون سهل التطبيق بعد مرحلة التقارب بين طرفي الصراع وبضمانات دولية .

لكن هذه الخطة انهارت تماماً بعد انهيار رجلهم القوي جمال معروف وهروبه وتفكك جيشه الكبير وانضمام كثير منه إلى جبهة النصرة وغيرها. هذا الأمر جعل من أنموذج معروف وغيره ورقة هشَة لا يمكن الاعتماد أو البناء عليها، لذا استوجب التحول الى الخطة B بتنسيق عالٍ وسريع منقطع النظير بين الجهات التي ظهرت فيما مضى مختلفة ، لكنها اليوم متفقة تماماً بل إن الأسد المكسور الأنياب والمخالب في وادي الضيف، قرر أن يخرج من جحره أخيراً مهرولاً الى موسكو للقاء أحد اللاعبين المعارضين وفق الأوامر والخطة B التي تقتضي بعد الانتصار غير المتوقع لجبهة النصرة وأحرار الشام وظهورهما كقوة كبرى ضاربة في الشأن السوري إضافة وانتشارهما على مساحات واسعة من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال واقترابهما من السيطرة والحصول على مناطق وأسلحة استراتيجية محرمة عليهما أمريكياً وإسرائيلياً، إضافة لسيطرة الدولة الاسلامية على مناطق واسعة شرق وشمال سوريا مع سيطرتها على منابع النفط وامتصاصها لضربات قوى التحالف الجوية التي اثبتت عدم جدواها بدون تدخل بري .

كل هذا جعل من الخطة B مطلباً دولياً بفرض صيغة توافق سياسي تقوم على تولي معاذ الخطيب أو غيره من وجوه المعارضة التوافقية لرئاسة حكومة انتقالية تنقل لها كثير من الصلاحيات مع بقاء الأسد الصغير في الرئاسة خلال هذه المرحلة التي ستؤسس لدستور جديد وانتخابات تحت إشراف دولي يكرس تقاسماً للسلطة، فيترك للأقليات السيطرة على الجيش والامن لضمان وجودهم بعد تبادل في الأدوار والمهام وإزاحة الشخصيات التي ارتبط اسمهم بالقتل والحرب المتواجدين في الصفوف الاولى والثانية من الرتب والمسؤولين .

وظهور قيادة جديدة مجربة وموثوقة دولياً ممن وضعوا في أهبة الاستعداد للاستخدام عند اللزوم كمناف طلاس وفاروق الشرع و العماد حبيب مع بعض المعارضين المتوافق عليهم أمريكياً وروسياً. وتفرض كل تلك العملية تحت البند السابع في مجلس الامن وبتدخل دولي على شكل جيوش عربية تذكرنا بتدخل قوات الردع العربية في لبنان يكون الجيش المصري العمود الفقري فيها في مناطق سيطرة النظام والمعارضة المسلحة وبتدخل قوات التحالف البرية مباشرة في مناطق تواجد الدولة الاسلامية وجبهة النصرة لحسم

معركة الإرهاب في سوريا .

إن هذا الحل قد يرضي الأطراف الدولية مجتمعة بما فيها إيران، ويُوجد مخرجاً لنظام الأسد ولبعض أحزاب المعارضة، ومن تعب من الصراع القائم منذ أربع سنوات شداد ومن الذين ينادون بإنهاء دوامة الدم في سوريا مهما كان الثمن .

لكن هذا الحل صادم وبقوة وبشكل غير مرضي وغيرعادل للكثير من السوريين اللذين لم يتبق لديهم شيئ ليخسروه فاحرقوا كل مراكبهم في اتجاه إكمال ما بدؤوا به من إسقاط للنظام بكافة رموزه وأشكاله باستئصال شأفته كي لا ينتج نفسه ثانية بعد أخذهم العبر من الثورات في المحيط العربي، وهؤلاء قد لايجدون إلا سبيلاً واحداً يصطفون معه في مواجهة النظام ومن يقف الى جانبه وحتى النهاية.. بوضع هذه الخطة قيد التنفيذ دون العودة إلى صاحب العلاقة الحقيقي ووكيل الدم سوف يتم الدفع نحو التطرف أكثر فأكثر ولإسعار الأتون السوري أكثر والأشهر القادمة سوف تحمل سيلاً من الحمم قد ترسم وجهاً جديداً أو قد تحرق كل الوجوه .

الثورات.. على عتبات التغيير

وصناعة الإنسان المؤهل لصناعة التغيير

أ. نبيل شبيب

تحت تأثير حقبة تاريخية جسّد فيها شخوص المستبدين عبر شبكات سيطرتهم الأخطبوطية مفاصل استفحال مختلف الأوبئة الكبرى والأخطر، بدءا بالتخلف والفساد انتهاء بالهزائم والنكبات، وتأثير شعارات هدر بها الملايين مثل «ارحل» و«الشعب يريد تغيير النظام» وتحت تأثير عوامل أخرى متوارثة، شهد تقويم مجرى أحداث الربيع العربي ومعايير النجاح والإخفاق، غلبة اعتماد مقياس البعد الواحد الأقرب إلى إعطاء الحدث صورة «مثيرة»، وهو: سقوط أنظمة، أوعدم سقوطها، وعودتها الواقعية بتحرك مضاد أو عدم عودتها، وغاب من وراء ذلك أو لم يظهر إلا بصورة باهتة العنصر الأهم في توجيه الحدث واقعا ومستقبلا وهو كيف يتأهل «الإنسان» الثوري الفرد لتحرك جماعي ونخبوي يفضي إلى ترسيخ دعائم أولى لتغيير حضاري مستدام، ومتابعة البناء عليها.

الموقع التاريخي للثورات الشعبية

إن أهم ما تعطيه الثورات الشعبية العربية من مغزى تاريخي هو ما نستخلصه من فارق محوري بين مسارين للتغيير:

المسار الأول مسار نخبوي، يعتمد على القوى الفاعلة في مجتمع مستقر، بغض النظر عن سلبيات وإيجابيات كامنة في عنصر الاستقرار، فهذه القوى تبتكر صيغ تطور جزئي أو كبير، وتستقطب نسبة كافية من الطاقات، تأهيلا وتنظيما وتمويلا وإدارة وتخصصا... للعمل من أجل وضع الأفكار موضع التنفيذ، وتبني كل مرحلة على سابقتها وتهيّئ لما بعدها.

المسار الثاني هو ما عرفه التاريخ البشري من حركات تغيير جذري كبرى، منها ما صنعته الرسالات الربانية، وليست موضع الحديث هنا، ومنها ما أعطي وصف «ثورات» اتخذت شكل تبدلات مفصلية ما بين حقبة تاريخية وأخرى.

المسار الثاني «يصنعه وجود الاستبداد»، فهو ما يحظر بخطوط طغيانه الحمراء التغيير عبر العمل النخبوي الفاعل المطور، وهذا ما نعبر عنه غالبا بإخفاق محاولات الإصلاح والتقدم، ويؤدي علاوة على ذلك

إلى تشظي عطاء النخب، بين تلاؤم قطاعات كبيرة منها ذاتيا مع الخطوط الحمراء فلا تصنع تطورا خارج نطاق استبداد يوظفه لمآربه، وبين فئات تتجاوز تلك الخطوط الحمراء بدرجات متفاوتة، وقد تدفع «الثمن»، ولكن يتحول عطاؤها إلى عملية تنوير عامة.. وإن لم تصل إلى مستوى توجيه وتخطيط منهجي للتغيير.

هذا مما يجعل المسار الثوري الشعبي الثاني مسارا استثنائيا بامتياز، لا تسري عليه بالضرورة «قواعد» مستخلصة من مفاهيم ودراسات وتجارب ومعطيات سبقته، وهذا ما نعايشه في ثورات «الربيع العربي»، ومن أهم خصائصه:

١- تحرك محوره «احتقان يتفجر» نتيجة تراكم أعباء المرفوض المكروه ونفاذ القدرة على تحمله وعدم رؤية أمل في زواله، فهو احتقان يجمع بين رفض أوضاع صنعته، وتجاوز «وسائل وأساليب وأطروحات» سابقة عجزت عن إزالة واقع استبدادي سببه، بغض النظر عن سلامتها نظريا، والتأثر الجزئي بالدور التنويري لبعضها.

٢- تحرك شعبي، جماهيري، يشمل -لأنه خارج فضاءات العمل النخبوي- القليل من القادرين على ضبط خطوات منطقية مدروسة هادفة متعاقبة، والكثير من غير القادرين على ذلك.

٣- تحرك شمولي، بمنطلقه: رفض قاطع لوضع قائم، وبهدفه: مطالبة قاطعة وإن حملتها عناوين تعميمية (حرية.. كرامة..) ولكن ينقصه النهج الواصل بين المنطلق والهدف، أي الرؤى والخطط الصالحة للتطبيق واستيعاب المستجدات، فمن صنع التحرك الثوري لا يملك مؤهلات وضعها، أما النخب «المؤهلة» فلم تضعها، أو لم تضع منها ما يشق طريق التغيير المطلوب «رغم» الاستبداد المحلي والدولي، وسرعان ما وجدت النخب نفسها «قيادات دون أتباع» عقب انطلاق «الثورات» الأشبه -على سبيل المشاكلة- بأتباع دون قيادات.

على عتبات التغيير

تؤكد خصائص المسار الثوري أمرا جوهريا:

يستحيل للتحرك الثوري أن يصنع التغيير الفوري.. وجل ما يصنع هو فتح الأبواب له.

من هذه الأبواب -وليس هو الباب الحاسم- زعزعة أركان «الأنظمة الاستبدادية» وربما تبديلها من جذورها، أي إزال عقبة عن طريق التغيير، فهو بمثابة «وسيلة».. ولهذا كان الخطأ الجوهري في استيعاب الحدث بتصنيف :»ارحل».. أن هذا هو «هدف الثورة»، بدلا من تصنيفه «من وسائلها».

في وقت متأخر نسبيا بدأ تفسير هذا الخطأ بوجود «الدولة العميقة»، وكأنها «اكتشفت» لاحقا، والواقع أنه تفسير يكشف عن عدم رؤية ما كان موجودا فعلا.

إن التغيير الجذري والشامل «فورا» لا وجود له بالمعايير التاريخية والواقعية، ولا هو قابل للتحقيق الفوري مستقبلا، إذ لا يقع في مجرى الحياة البشرية إلا عبر مراحل متتالية تأخذ بعدا زمنيا، لا يقاس بالأيام والسنوات، بل بمواصفات تلك المراحل وبناء بعضها على بعضها الآخر.

بهذا المنظور لا ينبغي القول: انتهى مسار التغيير نتيجة الأعاصير المضادة للثورات.. إنما وضعت الثورات الشعوب -مع عدم إغفال وجود سلبيات وعوائق وإيجابيات وحوافز- على عتبات التغيير، ومن خصائص هذه الفترة -»الحتمية» بحكم تراكمات الماضي ومعطيات الحاضر- أن تشهد أعاصير مضادة للتغيير.

الأهم من ذلك في هذه الفترة وعموما، أن كل تغيير محدود أو شامل مرتبط بوجود عنصر «الإنسان» المؤهل وفق متطلبات التغيير المطلوب.

يمكن أن تتوافر النظريات والمناهج والمخططات.. وأن تتوافر الوسائل والإمكانات والأدوات.. ولا يفعل شيء من

ذلك فعله وإن كان صحيحا واصلا من الناحية النظرية ما بين المنطلق الواقعي القائم والهدف البعيد الغائب، ولكن يبدأ مفعوله بوجود عنصر «الإنسان» الذي يستوعب النظرية ويطبق المنهج ويربط بينهما وبين المخطط تقويما وتطويرا، ويبدع في توظيف الوسائل والإمكانات والأدوات وإن قلّت كما ونوعا، ويبتكر -وإن كانت الظروف صعبة- ما لا يوجد منها فيزيدها، غالبا تحت وطأة الحاجة إلى المزيد منها.

لا جديد في هذا الكلام الذي تؤكده مسارات الرسالات الربانية والاجتهادات البشرية منذ القدم وحتى اليوم، إنما السؤال الجوهري المطلوب من خلال ذكره:

هل تشهد اللحظة الآنية من مسار الثورات على عتبات التغيير، بوادر صناعة الإنسان المؤهل للانتقال من العتبات إلى الخطوات الأولى للتغيير؟

المهمة الآنية

نحتاج للجواب على هذا السؤال إلى دراسات منهجية لا تتأثر بالرغبات الذاتية من جهة، ولا تكتفي من جهة أخرى باعتماد نظريات وفرضيات تاريخية، بل تكون دراسات ميدانية ترصد ما يوجد وما يستجد، وتقومه بمعايير الاحتياجات الحالية، وقابلية النهوض بها، أو اعتبار المتوافر براعم قابلة أن تتطور وتنمو في الاتجاه الصحيح، فتبحث عن السبل لتحقيق ذلك انطلاقا من واقع قائم للوصول إلى هدف منشود.

من حيث الرؤى والمناهج والمخططات:

كل محاولة ظهرت مع ظهور «التنسيقيات» الثورية الأولى، ثم ما وصل إلى صياغة ميثاق، ثم تعديله، وإلى مجلس جديد، ثم تطويره، وإلى توحيد كتائب، ثم تكرار المحاولة، وإلى خلاف بين الثوري والسياسي، ثم السعي للتوفيق بينهما، وإلى خوض مفاوضات مع «العدو» ثم إخفاقها.. جميع ذلك وأمثاله يعني أن ما افتقدته الثورات الموصوفة بالشعبية.. والعفوية.. بدأت تعمل على اكتسابه، وهو طريق لا بد أن يحفل بالخطأ والصواب وبالإخفاق والنجاح، وحصيلته هي ما يحسم تقويم الطريق بمنظور تاريخي.

هذا ما يعنيه أن الذين صنعوا الثورات لم يكونوا بمعايير «النخب» مؤهلين لصناعتها، وأن الثورات بدأت تصنع من بينهم من يمكن أن يصل تدريجيا إلى موقع أداء مهام «نخبوية» بديلا عن «نخب» لم تصنع الثورات من قبل، وإن قام بعضها بدور تنويري.

من حيث الوسائل:

كل فرد يوصف بالمراسل الإعلامي من قلب الثورة، دون سابق تأهيل إعلامي، وكل وسيلة إعلام «ثورية» وإن بدت بدائية ضعيفة أو محدودة التأثير، بداية.. قد تتطور إلى التأهيل العملي المطلوب والتأثير الفاعل مع مراعاة «علم الإعلام».

كل ابتكار جديد لمواجهة سلاح استبدادي بوسائل تبدو بدائية أو محدودة الفعالية، بداية.. قد تتطور إلى قوة قادرة على المقاومة والحد من همجية القمع، مع مراعاة متطلبات «الصناعة التقليدية».

كل تشكيل حزبي ليس له من حرفية الأحزاب إلا القليل، أو مركز دراسات قد ينشر مقالات ويعتبرها بحوثا، أو اتحاد أطباء يغيث ويحتاج لمن يغيثه.. جميع ذلك خطوات، قيمتها المبدئية كامنة في مقارنتها بالعدم -أو ما يوصف بالقحط المفروض في ميادين السياسة والعمل الجماعي- من قبل، ويصبح لبعضها قيمة حقيقية بقدر ما يرقى مضمونه إلى مستوى اسمه.

هذا ما يسري على أمثلة أخرى كثيرة، الشاهد فيها وفي أمور أخرى لا يتسع المجال لتعدادها، أن الثورات الشعبية أحدثت حراكا على مستوى صناعة عدد كبير من «الأفراد» المؤهلين لتتلاقى عطاءاتهم للانتقال من عتبات التغيير إلى ولوج مراحله التالية.

هنا يجب أن نتجاوز السؤال:

هل تشهد اللحظة الآنية من مسار الثورات على عتبات التغيير، بوادر صناعة الإنسان المؤهل للانتقال من العتبات إلى الخطوات الأولى للتغيير؟

إلى طرح المهمة المطلوبة: كيف نتلاقى على دعم ذلك وتنميته في الظروف الحالية؟..وما هي بالظروف السهلة أو المساعدة.

...

لقد وضعت الثورات الشعبية الجميع على عتبات تغيير شامل وجذري، وتشمل كلمة الجميع:

١- قوى استبدادية فاسدة، وشبكات منفعية تقوم على رؤى متماثلة أو متكاملة، تربطها بقوى استبدادية إقليمية ودولية.. لن تتوقف عن تحرك مضاد بهدف أن تلتهم أعاصيره ما صنعت الثورات الشعبية حتى الآن ويتناقض مع منظومة «الهيمنة والتبعية» ومنظومة «الاستبداد والفساد».

٢- «نخبا» سابقة.. كانت قطعة من النسيج الأخطبوطي للاستبداد والفساد والهيمنة الأجنبية، ينتهي مفعولها مع انتهاء وجوده أو اهتراء فعاليته.

٣- «نخبا» سابقة.. كانت مصدر تنوير شعبي جزئي أو كبير، لا بد أن تنتقل بنفسها وبمستويات عملها، من مرحلة «ضيق» ما قبل الثورات إلى «سعة» المرحلة الحالية للتغيير وما يليها من مراحل، فتراعي ما تبدل من المعطيات والمفاهيم والنظريات والوسائل، وتتلاءم معها، ليكون عطاؤها في خدمة «صناعة إنسان التغيير».

٤- شعوبا.. لم تكن تملك وسائل للتغيير «فانفجرت طاقاتها» عبر الثورات الشعبية، وبدأت الآن تعطي نماذج أولية لإنسان التغيير، وهي «خزان الطاقة البشرية» القادرة على التغيير، وهذا ما يجب التركيز عليه.. فهو الأمل الموضوعي لتحقيق الهدف، وهو العنصر الأكثر فعالية من أي عنصر أخر على طريق تحقيق الهدف.. هدف التغيير الجذري الشامل، وأولى خطواته استكمال إسقاط «بقايا» الاستبداد والفساد رغم الأعاصير المضادة للثورات وإرادة الشعوب المتحررة بالثورات.

سوريا.. معسكر استثنائي

شام صافي

لم يعد بالإمكان للقاطن في الداخل السوري أن يتطور مواصلا نفس السوية التي تبلغها الدول المتقدمة في أي مجال مما تؤمنه عتبة الانفتاح العالمي على كل مجال .. في ذات الوقت هناك أمر في غاية الأهمية لا يحصد القاطن في سورية فائدته الآنية لكن سورية اليوم أشبه بمعسكر تدريبي شاق بل أكثر من الشاق لا يخضع له الرجال والمقاتلون فقط بل لربما يكون المدنيون هم الأكثر خضوعاً بل الأطفال! والنساء أيضاً !

كل من يقطن سورية اليوم يخضع لمعسكر تدريبي لا يجد مثله في أي مكان من العالم، معسكر فكري من جهة توجب عليه تفتح الذهن والمحاكمات والمقارنات ووجود اتخاذ الوجهة الصحيحة ومتابعة الأحداث وتكوين رؤية من خلالها وهذه الرؤية قد تكون عالمية لا تخص سورية فحسب بل تتعداها لطالما أن قضية سورية قد تدولت وتدول معها السوريون ..

ثقافة السوريين وانفتاحهم لكل جديد .. اتساع إدراكهم والبحث عن طريق الخلاص ولو كان أبسطهم تفكيراً .

نعم فالقاطن في سورية اليوم لا يتطور في مجاله الدنيوي أبداً من ناحية اختصاصه ، عمله، بنائه لأملاكه الدنيوية لكن رصيده الفكري والتقشفي الذي يفتح أبواباً لا أعتقد أن شعباً يملكها اليوم مثل شعب سورية يجعل منه ولا شك شعباً استثنائياً ويمحص سواده .. يمحص أفراده وفق منظومة جديدة، منظومة تشملها قضية ، منظومة تشملها فكر، ومنظومة تشملها أخلاق .. منظومة الإصرار، منظومة البداية من الصفر ، منظومة إعادة ترتيب الأولويات، منظومة إعادة ترتيب المهام وفتح الذهن لقضية ما خلقنا الله لأجله.

منظومة الإسلام والعالم، ما هو الإسلام، رؤية الواقع الإسلامي ورؤوسه ومستغليه وضحايا فهمه الخاطئ أو المجانب للمنهجية السليمة .. بعيداً عن العمران والدنيا والأملاك والمناصب بعيداً عن منظومة تسونامي العلم المتقدم وفق الرؤية الغربية وقواعدها ...

معسكر السوري اليوم يواجه الكثير من الحروب على الصعيد الذي قام السوري لأجله، على صعيد الكرامة يواجه، على صعيد الحلم يواجه، على صعيد الإرادة والاستقلال يواجه، على صعيد المكانة يواجه، على صعيد الإنساني والإسلامي الوسطي أيضاً يواجه، كيف قلبوا كيان إسلامه المعتدل عالمياً إلى صورة شوهاء يواجهها ليثبت أنه أبو الحضارة رغم الانحرافات التي أصابت كيانه في المسار الطويل والمهاجم من قبل الجميع.

لا يبالغ المرء إن تحدث عن سورية المعسكر بأنها وبأن السوريين يعيشون فيها وخارجها في جو الزنازين والمعتقلات التي فرضها النظام على كل شخص فيها لترويضه وما أفلح منذ ثلاثة عقود أو ما يزيد حتى بات لأدب السجون أشباه في خارجها ومن المفيد للسوري الاطلاع عليها ليعلم كيف تتكون عقلية معينة للسجان وكيف يكون السجين وكيف ينجح العابرون منه إلى دروب الحرية والتحرر ويتغلبون على كل ما يقاسون فيها ..

سورية اليوم معسكر تدريبي بكل معنى الكلمة نعم هو يمنع الإنسان من وصول أعلى رتب المواكبة للعالم مهما كان مفلحاً وناجحاً ولكنه يعلمه بذات الوقت كيف يجابه ويتحدى وينجح في كل مرحلة وتفصيل دقيق مما يمر فيه ثم ويكون لهذا الناجح المفلح يوم التحرر انطلاقة جديدة يقفز فيها قفزات عالية ولمسافات شاسعة يتجاوز فيها كل ما فاته في أيام هذا المعسكر المفروض، إذ لا أحد يمكن أن يختاره طواعية إن عرض عليه ولكن تم الأمر ونفذ.

كزهر اللوز أو أبعد !

د. فيصل محسن العلي

[« قل للغياب تقصّني .. فأنا حضرت لأكملك
سيري ببطءٍ يا حياةُ لكي أَراك بِكامل النقصان حولي
كم نسيتُكِ في خضمّكِ باحثاً عنّي وعنكِ
وكُلّما أدركتُ سرّاً منك قُلتِ بقسوةٍ : .. ما أَجهلك" محمود درويش]

إن تكوّنَ الأوعية الدموية Angiogenesisعملية أساسية، لتجدد النسج الحية(Regeneration) وشفائها (Healing) أو إصلاحها عامةً (Repair)، وهي علامة فذة على قدرة النسيج المتينة على التجدد والتكيف والاستمرار.

وتأتي أهمية الشيء من وظيفته، وما يملكه من مؤهلات ومواهب ومهارات تجعله شيئاً مذكوراً، فكلما بنيت نفسك واكتسبت من المهارات، زادت الحاجة إليك.

إن الأوعية الدموية هي شريان الحياة .. لأنها تمد الخلايا بالأوكسجين والمواد والمعلومات التي تدبر أمرها، فيتدبر، وتستمر في الخلق والتخلق..
وقد أدرك الورم الخبيث أهمية الأمر، فسعى له سعيه، وعلم سننه، وتدبّرها، فتكاثر ونما(Proliferation and growth) ، وغزا(Invasion) و استعمر(Metastasis)!.

إذ علِم أن أوعية الجسم التقليدية لا تكفي طموحه، فعمل على تصنيع أوعيته بنفسه!، وتعد هذه الميزة أمارة على شدة الخبث الورمي، إذا كلما كان الورم قادرا على استحداث أوعية جديدة، كان أسرع نموا واجتياحا واستعمارا وأشد تدميرا!..
ليت شعري، ما حال دول اقتصاداتها رهينة بالاقتصادات الخارجية، ولو قطع الطحين عنها، لبلغت البطون الحناجر!، أو تستجدي الغرب والشرق ليعطيها من الأسلحة ما تدافع به عن نفسها!.

ولقد نجح العلماء في علاج بعض الأورام الخبيثة في استخدام مواد تكبح تكوّن الأوعية الدموية في الورم!، وهذا مجال واعد لعلاج الأورام اسمه(Anti-angiogenic Therapy)، ومثلما فقه علماء الغرب هذا الأمر، فقد فقهه ساستهم، فورقة الحصار الاقتصادي، وقطع تصدير المنتجات التي تتقي به المجتمعات جوعها وخوفها، كل ذلك يعد من العوامل القوية التي تلوى بها ذراع أي دولة أو مجتمع!..

وبعد كل ذلك وقبله، سيحكني جلدي إن

لم أعرج على السادة، فقهاء الجانب المظلم من النفس البشرية، الذين لا يزالون يفصلون التدين عن هذه المجالات الخطيرة، ويشوهون معنى تلاوة القرآن و معنى السنة !.

فما القرآن إلا منظومة سننية تدبّر أمر الأنفس-إن تدبرته بحق-لتخلق واقعا صالحا بالعمل الصالح.
وما السنة إلا علم بسنن الكون لإقامة حضارة الإيمان وكبح طغيان الطغيان، فالنبي العظيم، فقه عصره، فعرف كيف يفيد من سننه وعلومه..

بقي أن أقول: تعلم من السرطان إيها الإنسان!، الذي اعتمد على نفسه فطور إمكاناته فارتقى في الأسباب..
فمن تنبع قوته من داخله، ومن يستجمع أسباب نجاحه من داخله، لن تضره الظروف الخارجية مهما قست، لأنه سيجد في نفسه ما يعينه على تجاوزها،

وهنا يقول لك الجسم:
إنه إن أصيب نسيج منه بجلطة تسد منفذ حياته من الدم، لجأ إلى استحداث أوعية جديدة، يصل بها إلى النسيج المحاضر! وهذا ما يسمى بـ(Collateral circulations).
فالجسم يصلّي على أنسجته!، إي إنه لا يقطع صلته بهم وكلهم على رسالة واحدة.

وسيحكني جلدي مرة أخرى، فأقول: إن فقهاء الغبراء، لا يزالون يصورون للمسلمين أن الصلاة على النبي الكريم هي مجرد شقشقات لفظية، ورياضات لسانية!، تبلغ الألوف أوالملايين، يهلِك بها المغفلون عمرهم!. فلا كان عمرهم!.

و أفصل الصلاة وأتم التسليم، على الذي أقسم اللّه بعمره، لأنه جعله وقفا كاملة للرسالة العليا. {لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ }الحجر٧٢.

نعم!، لقد جعلوا من الصلاة عليك، سكرة يعمهون بها عن الاقتداء بكّ!.

أعلن أن منشوري هذا صلاة عليه. اللهم أغفر لي ما لا يعملون واجعلني خيرا مما يظنون.

الأيدي النظيفة .. والتاريخ ..

د. علاء الدين آل رشي

(مهداة إلى المحقق العلامة د. الشريف عداب الحمش)

المنهج التاريخي المتوارث في كتابة التاريخ الاسلامي مدائحي، يقف على الأطلال ويبجل الذكريات ، لا يلفت العقل إلى عمق المأساة وحجم الكارثة التي حلت بالإدارة الإسلامية، وبالشعوب منذ إبطال الشرع الجماعي والذي بدأ منذ عصر الدولة الأموية وبإغلاق ملف الخلافة الراشدة .

ينطلق المؤرخون من العصر الأموي ، لكي يسجلوا ((أمجاد)) الإدارة الإسلامية وفتوحات عسكرية وبناء دولة ويغيب عن هؤلاء أن الدولة التي أقيمت كانت نسخة منقوصة عن تراث البيزنطية وأنها قامت على أنقاض الخلافة الراشدة.

٢- وإذا كانت مهمة التاريخ، أن يشرح للناس أخطاءهم، فإن المنهج المستخدم في تاريخنا الإسلامي، موجه عمداً لإخفاء هذه الأخطاء.

إنه منهج لا يشغل نفسه، بما حدث للناس، ولا يرى مدى خسائرهم التي نجمت عن إبطال الشرع الجماعي.

ولا يهمه الفارق الصارخ، بين حضارة إقطاعية، قامت على حاجة الأقوياء للترف، وبين حضارة توافقية ، تقوم على حق كل مواطن في السلام والعدل.

منهج لا يهمه أن العالم الذي خاطبه القرآن، يضم خمس قارات، وأن الإدارة الإسلامية قد فشلت في حمله إلى خمسين منها، وأن ذلك، ليس سببه، عدم تمسك الناس بأداء شعائر الدين، بل سببه، عدم تمسك الحاكم بالإدارة الجماعية.

إن تاريخنا لا يعلمنا الدرس المفيد، الذي سوف نتعلمه من تاريخ أمة أخرى، على أي حال.

فقد أثبت سير الأحداث في غرب أوروبا، أن الشرع الجماعي، ليس فكرة قابلة للموت، بل قانون طبيعي، لا بد منه في نهاية المطاف.

ورغم أن الثورات الأوروبية،لم تنجح أبداً، في إقرار صيغة إدارية شاملة، مثل صيغة الشرع الجماعي في الإسلام، فإنها ـ على الأقل ـ قد نجحت في إنهاء نظرية الحق الإلهي المقدس في الحكم، وكسرت بذلك سلسلة الإقطاع الحديدية التي طوقت عنق الإدارة منذ عصر الملوك المتألهين في دول الشرق القديم.

وفي اليوم الثلاثين من كانون الثاني (يناير) سنة ١٦٤٩، سقطت المقصلة في مدينة لندن، على عنق أول ملك في التاريخ، يتم إعدامه بموجب قرار من محكمة شعبية، وتدحرج رأس شارل الأول، ملك إنكلترا، مفتتحاً عصراً طويلاً من رؤوس الملوك المتدحرجة.

الذين يكتبون التاريخ بطريقة الإطراء والثناء على السلاطين يمكن ان يعدوا ان الانسان والاسلام في سورية كانا بخير وأن يقولوا أن ما حصل في سوريا من ثورة دمر الاسلام والبلد...

٨٤٠ معهداً لتحفيظ القرآن.

١١٧ مدرسة دينية.

١٨ معهد شرعي.

١٧١٩٢ مسجد .

٦٠٠ مسجد تحت الإنشاء.

١٢٣٦ جمعية أهلية.

٥٤١ جمعية خيرية إسلامية.

إحصائية نشرت على موقع وزارة الاوقاف السورية في بداية عام ٢٠٠٨ م.

غالب ما كان في سورية فساد مشرعن، وغالب ما فينا من فساد اليوم هو نتاج لذلك الفساد السابق، ومن هنا فان موقفي من السلطان عبد الحميد ومن جمال عبد الناصر ومن سلاطين بني أمية ومن بعدهم واحد لا يسرني ولا يغرني المظاهر بل انظر فقط في القيم التي كانت تسود المجتمع وفي شرعية الحكم وفي حقوق الانسان وما سوى ذلك لعب وضحك على الذقون ...

قد احتكروا الحكومة واستبدوا
بتوزيع الوظائف والمراتب
فسرنا في الرقي إلى وراء
وقد باتت مناصبنا مواهب
فيقصى عارف وينوب جهل
ويعزل كاتب ويعز كاذب
وتشفع لحية في ذا وهذا
فتحلق أرؤس ويقص شارب

وفي الختام : لن أقول عن يد نظيفة ولو بنت الكعبة وكتبت المصحف من دمها وحجت واعتمرت مادامت تسلب كرامة وحقوق الانسان .

لماذا كانت المجتمعات المحافظة . .
أكثر استجابة للربيع العربي؟

محمد قاره

يقال أن كثيراً من العوامل والممارسات التي تؤدي إلى نجاح الدول الاستبدادية في فرض هيبتها وسطوتها، هي نفس العوامل التي تؤدي إلى انفراط عقدها وانفجارها من الداخل. فالقمع الذي يؤدي إلى استقرار الدولة الشمولية إلى أمد من الدهر، هو نفسه الذي يؤدي إلى تحول بعض الاحتقانات الشعبية إلى ثورات لا تُبقي ولا تذر.

لكن عملية الضبط والسيطرة الأمنية «القمعية» عملية مركبة إلى أبعد حد، فعلى الرغم من أن مؤسسات كالجيش والشرطة والاستخبارات تشكل الركيزة الأساسية لهذه العملية إلا أنها تحتاج بعض الأجهزة الرديفة كالهيئات التربوية والتعليمية (مدارس وجامعات ومراكز ثقافية ودور نشر) والهيئات الإعلامية (المرئية والمسموعة والمكتوبة) والنقابات والاتحادات والتنظيمات والنقابات الشكلية ويمكن أن نضيف عملية التوظيف الواسعة لنسبة كبيرة جداً من المواطنين في الدوائر الحكومية التي تضخمت فيها «البيروقراطية» بشكل هائل في معظم دول العالم الثالث حتى ظهرت وظائف ليس لها أي حاجة إدارية، ولا يمكن تفسير ظاهرة تضخم البيروقراطية إلا بوصفها آلية من آليات الضبط والسيطرة الأمنية، كما يمكن أن نضيف المؤسسات الدينية في بعض الأحيان.

غير أن هذا الأسلوب «القديم» بدأ يفقد الكثير من عوامل قوته نتيجة دخول عوامل جديدة على الخط مثل شبكة الانترنت والفضائيات العابرة للقارات وأخيراً مواقع التواصل الاجتماعي وكل ما يشكل ما اصطلح على تسميته «ثورة المعلومات» وقد تطورت وسائل النقل والاتصال وأصبحت أمور السفر أيسر فارتفعت

معدلاته بهدف الدراسة أو العمل أو حتى للسياحة بما يعنيه كل ذلك من قيام الأفراد بعمليات المقارنة التلقائية لأساليب الحكم وأنماطه بين البلدان، فضعفت فعالية المؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية المحلية ووجدت الأجهزة الأمنية نفسها بلا غطاء.

وهكذا لم تعد الأساليب القديمة العنيفة مجدية عندما تكون بمفردها وكان لا بد من إضافة أساليب ناعمة غير تقليدية تعتمد على الإغواء إلى حد ما وهنا يبدأ دور ما يسمى «قطاع اللذة» الذي يقوم بأوسع عملية تنميط للمجتمعات. والتنميط يعني تحويل المجتمع إلى وحدات مفتتة ولكنها متشابهة يسهل السيطرة عليها والتحكم بها وباتجاهاتها. وعند الكلام عن قطاع اللذة فإننا نتحدث عن وسائل الإعلام الترفيهية التي تقدم الأفلام والمسلسلات والأغاني وآخر صيحات الموضة، وعن الملاهي والمرابع الليلية ودور السينما والمهرجانات... إلخ.

وبالفعل بدأت تتصاعد معدلات «العلمنة» أو «التحديث» والأحرى أن نقول «التغريب» بشكل عميق وحاد منذ بداية القرن الحادي والعشرين. طبعاً لا ننكر أن عملية العلمنة قد بدأت في منطقتنا منذ ١٩٠ سنة ولكن وصلت في فترة التسعينات إلى مراحل متقدمة جداً. وأول ما بدأت عملية العلمنة بدأت في أوساط الأقليات الدينية والقومية ثم بدأت العلمنة في أوساط الأغلبية فظهرت الحركات القومية العربية التي تجعل من فكرة القومية العربية مركزاً لحلول القداسة وظهرت الأحزاب الشيوعية التي جعلت نظرياً العمال والفلاحين موضع حلول القداسة حيث بدأ مركز الحلول يتحول في الشرق من عالم الغيب إلى عالم الشهادة «المادة» لأول مرة (فقد حلت فكرة الأمة محل فكرة اللّه) وبالتالي أصبحت القداسة حالة أرضية، كما ساهمت عملية الاستعمار أو الانتداب بتشكيل نواة لجيوش المنطقة فظهرت قيادات عسكرية قد تكون وطنية بحق ولكنها في نهاية الأمر وفي التحليل الأخير غربية الأسلوب علمانية الفكر والأحلام.

لكن بقيت عملية العلمنة بعيدة نسبياً عن مؤسسة الأسرة.

أما عن قطاعي اللذة والإعلام .. فقد نجحا منذ منتصف التسعينات في عصر الفضائيات بالتغلغل داخل مؤسسة الأسرة التي تعتبر الحصن الأخير الذي تتحصن خلفه المجتمعات التقليدية «التراحمية» في مقابل ما يسمى «المجتمعات التعاقدية التنافسية». وبدأت مؤسسة الأسرة بالانهيار والتفكك وبدأت تدريجياً تختفي الأسرة الممتدة التي تتكون من جد وجدة وأم وأب وأبناء وأحفاد وتراجعت روابط الجيرة وحتى الأسرة النووية بدأت تهتز وازدادت معدلات الطلاق بشكل تصاعدي حاد وارتفع عدد الدعاوى المرفوعة أمام القضاء الشرعي وتصاعدت معدلات التنازع على المواريث وغير ذلك مما يشير إلى تقدم القيم التعاقدية والصراعية على حساب قيم التراحم والإحسان. وقد ترافقت عملية التفكيك هذه مع تصاعد انتشار ما يسمى القيم أو الثقافة الاستهلاكية التي لا تهدف إلا إلى الاستهلاك والمزيد من الاستهلاك والزيادة في تسطيح الإنسان والتقليل من تركيبيته الأمر الذي يسهل السيطرة عليه.

ما أريد أن أقوله أن عملية التفكيك أو العلمنة هذه أدت إلى تغييرات اجتماعية ونفسية عميقة فقد ازداد شعور الناس بالاغتراب عن قيمهم وعن أنفسهم، حيث

يقوم قطاع اللذة ووسائل الإعلام بتفريغنا من الداخل، واستنزافنا روحياً، فنشعر بالضياع وفقدان الذات وانعدام الهوية، نفشل في إعلاء غرائزنا وتهذيب شهواتنا ونعجز حتى عن تربية أبنائنا، فمن جهة هناك المثل الأعلى والإنسان الصالح الذي نتمنى أن نكونه، وهناك أيضاً قيمنا الأخلاقية التي تتصادم مع نزعاتنا الأرضية (ذات الجاذبية العالية) وهناك القبس الرباني الموجود في أعماقنا الذي يدفعنا إلى الأعلى، لكن هناك من جهة أخرى ذلك الخطاب الإعلامي المغرق في أرضيته الباذخ في غوايته، ذلك الخطاب الذي لا يهدف إلا إلى الربح، والذي يخاطب الغرائز على نحو يسيل لعاب الملائكة والشياطين، مدعوماً بالقوانين والتشريعات التسهيلية تحت مسمى تنشيط السياحة الداخلية والخارجية والتحرر .

وقد تحالف قطاع اللذة مع النخب العربية الحاكمة بشكل تلقائي، حيث يشكل المجتمع الهدف الطبيعي للسلطات ولأمراء قطاع اللذة وتجار الجسد.

إنّ هذا التحالف يشعر وبشكل فطري بتهديد قيم المجتمع التقليدي لتطلعات تحالف المصالح هذا لامتصاص دم الشعوب، وقد نجحت الأنظمة الحاكمة بقمع وإغواء الأحزاب والنخب السياسية العلمانية المعارضة ولم يبق إلا عدد قليل من الشخصيات المعزولة «المشاغبة» وأيضاً نجحت في قمع الأحزاب الدينية (تلك الأحزاب التي اتسمت للأسف بالغباء والجمود والمؤامرات والمخاذلات الداخلية مع افتقادها للمشروع الوطني).

ولكن رغم ذلك كانت المجتمعات التقليدية قادرة على التعبير عن نفسها وعن قيمها بأساليب مختلفة وبالتالي كان هذا المجتمع وقيمه يمثل مصدر خطر محتمل دائم كأنه غابة قد تنتج الذئاب في أية لحظة على هيئة تنظيمات أو أحزاب دينية بمجرد أن تتهيأ لها الظروف المناسبة، وكان لا بد من «تشذيب

وقولبة» هذه الغابة بالنسبة للأنظمة. وبالتالي كانت هذه المجتمعات تمثل عدواً مفترضاً وهدفاً لهجوم السلطات. أما بالنسبة لقطاع اللذة فقد كان يرى المجتمع كمنجم يستخرج منه الذهب وبالتأكيد كانت قيم المجتمع التقليدي تمثل عقبات لابد من تذليلها، وهكذا تحالفت السلطات وأمراء اللذة بهدف غزو واستعمار المجتمع (هل يفسر هذا انحياز معظم الفنانين إلى الدول؟). ولنأخذ في الاعتبار أن معظم أمراء قطاع اللذة هم جزء أساسي من النخب الحاكمة وأبنائهم، إذن نحن أمام وصفة جهنمية لتفكيك المجتمع.

بناء على كل ما ذكر وما لم يذكر يطل السؤال: ماذا كانت ردة فعل المجتمع عموماً والمجتمعات المحافظة خصوصاً على تحالف الأنظمة و قطاع اللذة وعلى تصاعد القيم التعاقدية والاستهلاكية؟

قبل الإجابة عن هذا السؤل لا بد أن أبين أنه نتيجة للتنوع الثقافي والقومي والديني في مجتمعاتنا ونتيجة تفاوت نسب العلمنة من محافظة إلى أخرى بل بين حي وحي في المدينة الواحدة اختلفت طريقة ودرجة الاستجابة. طبعاً لست في صدد تفسير لماذا كانت بعض البيئات الاجتماعية أكثر تأثراً بالدعوات العلمانية والتغريبية في الوقت الذي تأثرت فيه بيئات أخرى بشكل أقل فتلك مسألة تحتاج إلى بحث أعمق. لكن بالنتيجة كانت هناك مجتمعات أكثر علمنة ومجتمعات أقل علمنة وأكثر محافظة وبطبيعة الحال كانت البيئات العلمانية أكثر انجذاباً للثقافة الاستهلاكية

التي يروج لها الإعلام.

أنا هنا لا أقول أن المجتمعات المحافظة كانت منزهة وبمنأى عن هذه الثقافة بل أقول أنها تأثرت بها بشكل عميق وفي بعض الأحيان لا يبقى من القيم المحافظة سوى المظاهر الخارجية، ولكن اختلفت طريقة الاستجابة.

ولدى الإجابة عن ذلك السؤال يمكن القول أنه اختلفت ردود الأفعال على المستوى الفردي فمن الأفراد من استسلم لجاذبية النماذج الأرضية المادية بل هناك من استبطن القيم الاستهلاكية وانبرى يدافع عنها وهناك من رفضها نظرياً ولكنه أذعن لها عملياً وهناك من رفضها نظرياً وعملياً بشكل مطلق ومنهم من رفضها نظرياً وأذعن لها عملياً تارة وقاومها تارة أخرى، ولكن غالبية الناس رفضوها بشكل جزئي نظرياً ولكن أذعنوا لها جزئياً أيضاً.

أما من رفض هذه الثقافة على الصعيد النظري لكنه فشل في مقاومة

إغواء القيم الاستهلاكية فلم ينجح في تحقيق المثل العليا التي يؤمن بها وفشل في تحقيق التوازن بين نزعاته السماوية وبين نزعاته الأرضية لصالح النزعة الأرضية، هذا الخلل يسبب ألما نفسياً عميقاً وقد ينحل هذا التناقض إما بالسقوط في اللامبالاة والإذعان للكآبة أو حتى الإدمان على المخدرات وغيرها من أنواع الإدمان، وإما بالانحياز إلى التشدد الديني حيث يجد بعض الشباب في الآراء الدينية المتشددة والانعزالية أفضل درع حصينة له في وجه الحضارة المادية وما أنتجته من حمى استهلاكية فيبدأ الإنسان المتدين يتمركز حول ذاته ويشعر بالغضب من تهاوي المجتمع أمام ضربات الثقافة الجديدة ثم يشعر بالغضب من المجتمع ذاته ومن الطوائف الأخرى وأحياناً يشعر أنه (من غرباء آخر الزمان ..القابض منهم على دينه كالقابض على جمرة من نار) بما يعنيه هذا الشعور من تعظيم للذات وإلغاء للآخر.

ببساطة يمكن القول أن السقوط في الإدمان أو الميل إلى التشدد هما حالتان متطرفتان تشكلان طرفي متصلٍ من الاستجابات الاحتجاجية التي تتراوح في شدتها بين هذين الطرفين. (طبعاً لا أزعم أن كل إدمان هو رد فعل احتجاجي على الفشل في تحقيق المثل الأعلى وفي تحقيق الذات).

لكن هناك قسم كبير من المجتمع استمر في مقاومة السقوط في التطرف من جهة وفي مقاومة القيم الاستهلاكية التعاقدية عبر التركيز على تربية الأطفال تربية صالحة ونشر القيم التراحمية ولا يمكنني أن أنكر دور الجماعات الدينية التعليمية ودور المساجد وحتى دور بعض وسائل الإعلام الدينية وغير الدينية (قبل موجة الربيع العربي) في حصول ما يسمى الردة الدينية.

برأيي الشخصي كانت الثورات أو الانتفاضات أو الحركات الاحتجاجية التي سميت بالربيع العربي ذروة الردود الاحتجاجية. وقد كانت انطلاقتها الأولى سلمية حضارية طيبة بغض النظر عما آلت أو انحرفت إليه فيما بعد.

فشعور المجتمع بتهديده من قِبل هذه الثقافة التغريبية التفكيكية المتحالفة مع النخب الحاكمة شكلت الخميرة الأساسية التي خلقت البيئة الحاضنة لولادة ما سمي بالربيع العربي، وقد عزز من هذه القناعة التوزيع الجغرافي للنقاط والمدن والأحياء

التي انطلق منها الحراك الشعبي ومراكز سيطرة المعارضة المسلحة ومراكز سيطرة النظام فيما بعد، فقد لاحظت أن المحافظات الأكثر محافظة كانت سباقة في الانضمام للحراك، ففي دمشق مثلا اشتعلت الأحياء المحافظة مثل الميدان وكفر سوسة وجوبر وحتى الحجر الأسود وببيلا وغيرها بينما لم تستجب الأحياء الأقل محافظة والأكثر علمنة وغنى، وفي ريف دمشق استجابت الغوطة مبكرا، وفي المحافظات نجد أن محافظة درعا كانت الرائدة بينما شكلت مدينة حماه ثم حمص ودير الزور أكبر مركز ثقل بشري معارض في المرحلة السلمية وهي محافظات أكثر انغلاقاً من مدن كحلب ودمشق.

لا أريد أن أغرق في الأمثلة، ولكن أحاول الإجابة عن سؤال لماذا استجابت بعض المناطق للحراك أكثر من غيرها؟ وما القاسم المشترك بينها؟ وعن سبب اللون الديني الفاقع الذي آلت إليه الأمور. نعم لا أقول أن ما ذكرته هو السبب الوحيد لكنه برأيي سبب رئيسي خفي وكامن خلف الأسباب المتنوعة وهو يفسر اللون الديني الفاقع الذي اتخذته الأمة العربية في ثوراتها.

وهو أيضاً قد يفسر سبب الحساسية المفرطة لدى بعض الدول العربية الغنية من الثورات التي تحدث في المنطقة، علماً أن المواطن في تلك البلاد يتمتع بدخل مرتفع بل تتمتع بأنظمة إدارية وتنفيذية جيدة مقارنة بالدول التي اشتعلت، كما أنها بلاد لا تتصادم مع الدين بل يعتبر الدين فيها جزءاً من تحالف الطبقات الحاكمة مع المؤسسة الدينية ضد النفوذ الإيراني من جهة وكأداة من أدوات التحكم الأمني بالمجتمع، ولكن بالمقابل يقع المجتمع هناك تحت سطوة الإعلام وقطاع اللذة، ويتم تفريغه من الداخل وتسطيحه فكرياً واختصاره بالرغبات الاستهلاكية ويحاول الإعلام أن يقولبه وينمطه ويغريه بمزيد من الاستهلاك. وهو بالنهاية مجتمع ذو خلفية محافظة وأعتقد أن هناك حالة احتجاج عميقة على عملية العلمنة والتغريب ولعل أجهزة الدولة في تلك البلاد تستشعر حالة الاحتجاج تلك ولكن يجري تنفيسها عن طريق توجيه هذا الغضب نحو الخطر الإيراني وما يصطلح على تسميته التمدد الشيعي حيث تتشابه شعارات التصدي للخطر الشيعي الصفوي مع شعارات التصدي للصهيونية ويتم تخويف المجتمع من خطورة اللعب بالأنظمة القائمة، وهكذا تقع تلك المجتمعات بين سندان التغريب والثقافة الاستهلاكية والعولمة والشركات العابرة للقارات من جهة ومن الخطر الخارجي الغربي أو الإيراني. ولا بد من التنويه أن وجود الاحتقان لا يعني حدوث ثورات أو اهتزازات شعبية لكنه للأسف يزيد من احتماليات حدوثها ويخلق البيئة المناسبة لاشتعالها.

وفي الختام إذا كانت معظم الثورات منذ الثورة الفرنسية إلى الثورة البلشفية في روسيا كانت ثورات ذات طابع علماني اتخذت لونا إلحاديا فاقعاً نتيجة كون الأنظمة في تلك الأزمان تستخدم الدين كأداة قمع فإن الثورات العربية قامت ضد محاولة فرض النماذج الاستهلاكية المادية على المجتمع باعتبار أن الثقافة الاستهلاكية باتت وسيلة من وسائل القمع الناعمة بل إني أصنف بعض التنظيمات المتطرفة كداعش والقاعدة كنوع من ردود الأفعال العنيفة ضد عملية فرض العلمنة والتغريب على المجتمع.

ظاهرة احتكار المعلومات الخاصة بمأساة الشعب السوري

د.عبد المنعم زين الدين

منذ بداية الثورة والشعب السوري يتعرض لأكبر مأساة في العصر الحديث ، ساهم في زيادتها واستمرارها صمتُ المجتمع الدولي عن المجازر اليومية البشعة التي يقترفها النظام المجرم وأعوانه بحق كل فئات الشعب السوري.

ففي كل يوم يوثِّق الناشطون – وبإمكاناتهم المحدودة – ما يمكنهم توثيقه من انتهاكاتٍ لحقوق الإنسان، من قتلٍ وإبادة بكل أنواع الأسلحة الثقيلة، وقصفٍ بالطائرات والمدفعية الثقيلة، وتدميرٍ للمنازل والبنى التحتية، وذبحٍ وتقطيعِ أوصال، جرائم لم تتوقف عند حد، اعتقالات بالجملة للنساء والشباب والشيوخ، تعذيب في المعتقلات بأبشع صور الوحشية والإجرام.. وأقبح أشكال التفننِ في التعذيب والاضطهاد لهذا الشعب الأعزل الثائر.

وعلم الرغم من انكشاف عورة المجتمع الدولي ومنظماته الحقوقية نتيجة الصمت والخذلان الحاصل إزاء ما يرونه ويعلمونه ويشاهدونه من جرائم هذا النظام بحق الشعب السوري، الأمر الذي يخلُّ بكل مواثيق حقوق الانسان والتزامات المجتمع الدولي حيال الشعوب المضطهدة، فإن ذلك لم يمنع الناشطين من الاستمرار في توثيق هذه الجرائم وبثها عبر ما يتيسر لهم من وسائل إعلامية، إن لم يكن للمحاسبة العاجلة فللأجيال والتاريخ.

وسط هذا التوثيق وقعتْ بعض الوثائق التي تفضح إجرام النظام في أيدي فئة من الناس وجدوا فيها مكسباً شخصياً ووسيلةً وفرصة ذهبية لبناء المجد الشخصي وتحقيق الكسب المادي، ففوجئنا بظاهرة احتكار هذه الوثائق وكتمانها، واشتراط دفع الثمن لتقديمها لأي جهة.

لا ننكر أن حقوق النشر في النتاج الفكري والأدبي والمهني مصانة، ولصاحبها حق الاحتفاظ بها وعدم بذلها إلا لمن يقدم ثمنها، إلا أننا نتحدث عن مأساة إنسانية، وما يتم توثيقه منها ليس من الإنتاج الأدبي، إنما هو من الأمانة التي يجب أن يحملها الجميع ويؤدونها، بما يخفف المعاناة والمأساة.

هذه الوثائق لا يمكن أن تكون حقاً شخصياً قابلاً للاستثمار، إنما هي حق الشعب السوري كافة، واستثمارها يكون بوضعها أمام المعنيين من أجل تخفيف معاناة الشعب، أما كتمان هذه الوثائق والاحتفاظ بها دون نشر فإنه - بلا شك - يساهم في زيادة هذه المأساة واستمرارها.

المؤسف أن تسمع عن بعض الناشطين والعاملين في الثورة والمعارضة أنهم يحتفظون بوثائق حقوقية تزيد في توثيق انتهاكات هذا النظام المجرم ولا ينشرونها، ويطلبون عليها مقابلاً مادياً بدعوى التعب والبذل في جمعها والحصول عليها، أو يحتفظون بها لبناء مجدٍ شخصي.

ليعلم هؤلاء أنهم يأكلون لقمتهم ممزوجة بدم الشعب ومطعّمة بأشلائه، وليعلم طالبو المجد بها أنهم يصعدون على جماجم الأطفال والشيوخ، وليعلم هؤلاء جميعاً أنهم سيسألون عن كتم شهادتهم، وسيجزون بما كانوا يعملون في الدنيا قبل الآخرة، ناهيك أن التاريخ لهم بالمرصاد سيكتب فعلتهم، ويفضح سوأتهم.

لنا بلاد

راحيل عاصي

هناك خلف تلك الحدود ...

«لنا بلاد»

ولنا في تلك البلاد روح،

أجل يا صديقي نحن لنا بلاد

ولسنابلاجيئين

نحن فقط أناس منسيون

وقد مر على نسياننا سنين

قل لهم يا صديقي أن البعاد لم يكن

كافياًللنسيان

لي في ذاك الوطن قلب تركته مرمياً بين

أزقة مدينتي المنكوبة

لي هناك أمي الراقدة تحت حطام منزلنا

لي أختي التي شوهتها سنون الحرب

ولي أب يقف على أطلال منزلنا ينتظر

قدوم أخي المعتقل

لي الكثير والكثير ..

في تلك البلاد

خذها مني يا صديقي ؛

تلك الأرض لنا وإنا اليها لراجعون

بلاد العرب أضناني

عبد الرزاق الخلف

ارتدت الشام عباءتها
ركبت موج البحر
رسا مركبها قرب مضيق
كان هنا يوما فرسان
طارق ينوي خوض البحر
لايخشى جيوش الصلبان
في اليوم التالي
وصلت قصر الحسن الثاني
يامولاي ..
كل مالديك زيارة مخيم؟!
في بلدي
كل قراها مخيمات

النجده يامولاي
انتهكوا كل الحرمات
صمت الملك
مرت ساعات
خرج مستشار ذو قبعة
تشبه قبعة الحاخمات
قال ان شئت اليك بعض المال
فالعرش هنا مهزوز
الشعب يحيط بكل مكان
في المدارس والحارات
ارحلي قبل ان يسمعوا بك هنا
فتأتي على مولاي الويلات

تابعت الى جارتها
كان القائد في سبات
أطلق عليه الجند
بضع رصاصات
مازال القائد في رحلة علاج
في باريس
والعرب أهل الطب
عجزوا عن إخراج البضع رصاصات

قالت مالي إلا بلد المليون شهيد
وصلت وقت العيد
بوتفيلقه في المشفى يعاني
والحكم فيه للعسكر
وقائدهم منذ سنوات
في الفندق مع أسماء وبشرى يسكر
طردها من عند الباب
وهي في دهشة تنظر
نزلت دمعتها قهرا
ومشت

إلى من نالت حريتها
تونس بلد الزيتون
وصلت والناس في الشوارع
هذا يريد امراة سافرة
وذاك يريد نقاب
لازالت وجوه النظام السابق تحكم
والأحرار هم الأغراب
حتى العائد من غربته

ما زال يطوف على الأبواب
.. رحلتْ

إلى بلد المختار
بلد الثورة والثوار
فإذا الكل بيده سلاح
كل
يتربص بالآخر
فعيون الكل على العرشِ
الكل يظن بأن لا منقذ إلاه
والصحراء..
مازال تروى بدماء
لايكفيها هذا الكم من الشهداء
مرت
خائبة واتجهت
حيث بلاد الأهرامات

ووصلت بلد الحضارات
ملصقات على الجدران
في كل زاوية ومكان
للتظاهر دعوات
لنحاسب ملوك الاخوان
مئة يوم تكفي
لتتحول مصر إلى جنان
لم نعد نقبل بالفول
نريد لحما
نريد شواء
نريد قصورا
نريد غابات وسهول
نريد أن يحكمنا صليب
يكفينا حكم البهلول
غدا مظاهرات سلميه
وبعدها للحرب ستقرع الطبول
لملمت الشام عباءتها

وتابعت السير في ذهول

على البوابة آلاف العسكر
تحرس أمن اسرائيل
قالت اريد سلاما لاهل غزة
ارحلي والا رايت الويل
اومأت بيدها المجروحه
سلامي لاهل فلسطين

عادت إلى مركبها
لتمشي عكس التيار
لتسافر عبر النيل
الى خصوبة ارض السودان
وصلت الى قصر الخليفه
استقبلها البشير عند الباب
اهلا اختاه معذرة
لانملك الا الخطاب
تنازلت عن الجنوب لأجل الكرسي
كما باع قائدكم الجولان
وبالامس وصلت طائرات صهيون
هدموا مصانع اسلحتي
فاومأ بعصاه ليهدد
لولا رؤيته (للداياني)
انصرفي قبل ان يعتقلك
وكل من خالفه هلك
فخرجت
عبرت الى اليمن السعيد
بالأمس كسر القيد
وصار حراً بعد عمر كالعبيد
جاءها اعتذار عند الحدود
علي صالح لايسمح بالمرور
استغربت
ألم يسقط من شهور؟
لا فقط بالإعلام سقط

لايزال يدير الحكم من منزله
وضاعت على الناس النذور
أكملت

على شواطئ عمان رست
وتوجهت إلى السطان
ذي العمامة والصولجان
خرج كالطاووس
قدموها له
فأنكر معرفته بالشام
تساءل أهي من بلاد الإنس
أم من مملكة الجان
تركته وهربت

وإلى شواطئ الإمارات وصلت
أخذوها رحلة استكشاف
مدن في البحر وأبراج
وآلاف الأمراء بلا تاج
قال محدثها بتهكم
هذا برج سيدتكم أسماء
وهذا قصر أنيسه
وذاك لشقيقها
والآخر لابن أخيها وابنتها
وذاك
وذاك
وذاك
ياأسفا عليك يازايد الخير
كنت لهموم فلسطين تدير
مابخلت عليهم يوما بالخير
وموقفك في حرب تشرين شهير
جاءها أحدهم على عجل
اهربي الشبيحه هنا
يسرحون ويمرحون بلا وجل
ويعيشون مع ابن مكتوم الهنا

رحلت

وصلتت مملكة البحرين
الملك في حصن منيع
المجوس في الشوارع
الكل للبحرين بائع
والشاري إيران
بلد المقاومه الممانع
تابعت

التفت الى قطر
الأمير على الشاطئ ينتظر
رحب بها أجمل ترحيب
بعد دقائق
همس أحدهم بأذنها
انتهى التصوير
وأخذ الأمير صورة للتذكار
ان شئت مقابله مع الجزيره
تشكري فيها الأمير
فقد جاءت أوامر
من سفارة إسرائيل
بأن عليك الرحيل
ولايجرؤ أحد على
مخالفة أوامر السفير
حتى الأمير
اكملت

وإلى بلاد الحرمين وصلت
مرت على قصر الملك
ياخادم الحرمين
شعب الشام قد هلك
يحرقوه وما ملك
سكروا بسرعة الأبواب
وتجمع الخدم والحجاب

يشيرون عليها بالصمت
الملك في غيبوبة
ارحلي لاأم لك
رحلت
الى بيت اللّه الحرام
والدمع بالعين يحرمها المنام
وفي الطريق فكرت
بقي الأردن والعراق ولبنان
الأول يتسول على حساب اللاجئين
ومواقفه تجاههم يندى لها الجبين
تركهم بخيمة في الصحراء
فراشهم الأرض والغطاء سماء
وإن جاءتهم مساعدات
نصفها أو كلها هبات
سرقوا نصفها لجنود الملك
وكأنهم بحاجة للدواء والبطانيات
= والعراق مرتع المجوس
لاهم للمالكي سوى الفلوس
حين يفجرون لقتل الأبرياء
بكل العالم يستجير
إن النظام السوري يبيع الإرهاب
وإنه عاجز عن حماية الحدود
وعلى اللاجئين سدت الأبواب
ملايين من اهل العراق حضنتهم
لم أشتكي ضيقاً ولا طردتهم
وحين مال الزمان علينا
عرفت يامالكي كيف تحمي الحدود
=ولبنان
يحكمها حزب الشيطان
يمارس كل العهر البشري
إن وصل سوري لبنان
لايابه لمواثيق دوليه
ولا لحقوق الانسان
يقتل من جاءه ضيفا

ويسلمه للطاغية الجبان

ولاحت من بعيد مآذن المدينة
ورهبة على الروح وسكينه
هنا يرقد الحبيب المصطفى
هنا كانت دولة العز المتينه
هنا ولد المجد لبني يعرب
هنا كانت الروح للجبار رهينه
السلام عليك يا حبيب اللّه
يامن أمضى لرضى الرحمن سنينه
يا من أسست خير امة اخرجت
للناس فيها الملهوف الكل يعينه
السلام عليك يانور العيون
لستيقضت
ابتسامة على الشفاه وجدت طريق
خففت على القلب نيران الحريق
وتابعت الطريق
هناك حيث ابراهيم يرفع القواعد
حيث الأكف إلى السماء والسواعد
حيث يتجلى الحق بالرحمات
وساره ورضيعها بين الحياة والممات
حيث نور الإسلام منها عم الكائنات
طافت ولبت
وعند الباب تعلقت
يدها ممدودة نحو السماء
رباااه
مالنا غيرك ياالله
مالنا غيرك ياالله

الحماية من هجمات أحدث البرامج الضارة

م. ليث بيرقدار

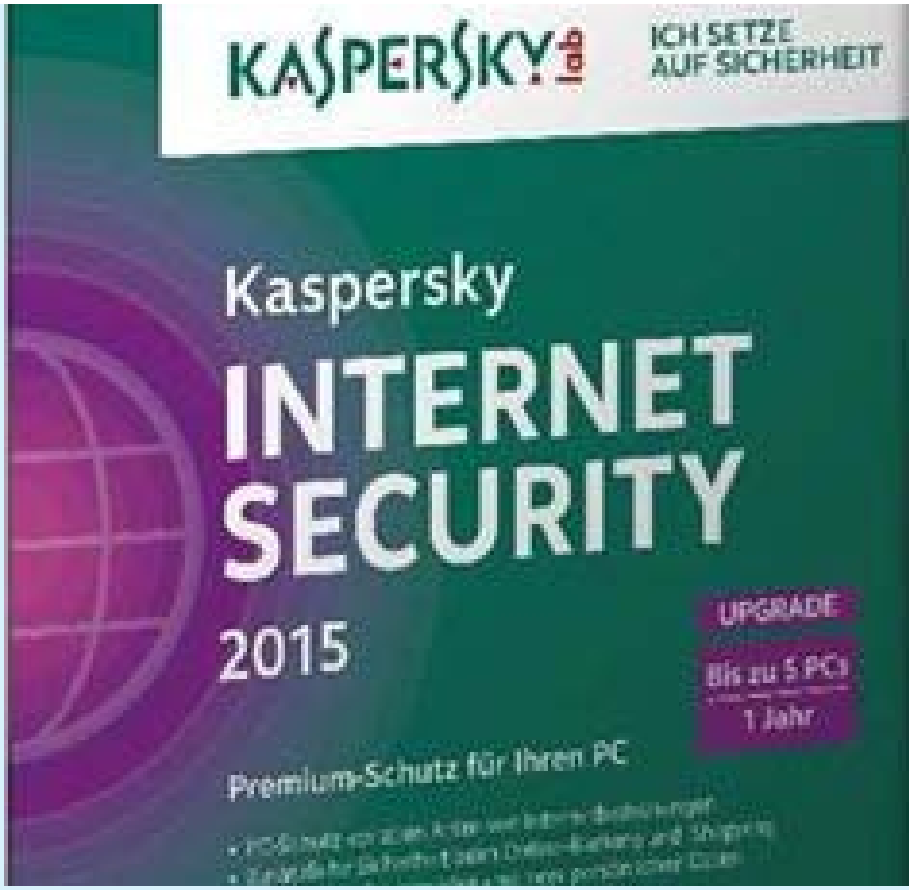

عندما تجري معاملات مصرفية أو تتسوّق أو تتواصل مع الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، ستواجه تهديدات الإنترنت نفسها، إن كنت تستخدم الحاسوب أو جهازك المحمول لذلك وفرت لك كاسبر سكي الروسي الحماية القوية من
برنامجها الغني عن التريف الذي سيطلق مع بداية العام القادم. ويُعتبر Kaspersky Internet Security
– لأجهزة متعددة ٢٠١٥ الحل المستند إلى ترخيص واحد والذي يحمي هويتك الرقمية وأموالك ومعلوماتك السرية وأولادك، بغض النظر عما إذا كنت تستخدم الحاسوب الشخصي أو Mac أو الهاتف أو الجهاز اللوحي الذي يعمل بنظام Android. يسهل مزج أساليب الحماية ومطابقتها لكل أجهزتك المختلفة.

حماية نفسك من هجمات أحدث البرامج الضارة

يطلق المجرمون الإلكترونيون، كل يوم، أكثر من ٣١٥٠٠٠ عنصر جديد من البرامج الضارة. وإذا أردت حماية حواسيبك وهواتفك المحمولة ومعلوماتك السرية، فأنت تحتاج إلى حل أمن قادر على التصدي لآخر التهديدات التي يمكن أن تواجهها.

يُعرف عن تقنيات الأمن الحائزة على جوائز من Kaspersky Lab قدرتها على التعامل مع التهديدات الجديدة والناشئة. وقد أظهرت الاختبارات المستقلة أن التقنيات المستندة إلى السحابة من شركها تساعد على تحديد هوية التهديدات الجديدة ضمن مهلة لا تزيد عن ٠,٠٢ ثانية. للحصول على تحديثات فورية، ولتأمين دفاع فائق السرعة ضد البرامج الضارة الجديدة والتهديدات الأخرى، فإن Kaspersky Lab هو خيارك الأول.

الحصول على أمن لا مساومة فيه على الأداء الجيّد

يتعين عليك تأمين حماية تامة لحاسوبك الشخصي وهاتفك وجهازك اللوحي من Mac وAndroid، بالإضافة إلى المعلومات القيّمة التي تخزنها عليها، ولكن ما الفائدة من اقتناء برنامج أمن يضرّ بالأداء... فلا تتمكن من الاستمتاع بحياتك الرقمية إلى أقصى حدّ.

منع المجرمين من التجسس عليك من خلال كاميرا الويب*

سرعان ما أدرك المجرمون الإلكترونيون فرص استغلال الاستخدام المتزايد لكاميرات الويب، ونجد أن وسائل الإعلام حافلة بالتقارير عن حالات الوصول إلى كاميرات ويب عائدة لمستخدمين أبرياء لتنفيذ مجموعة واسعة من الأنشطة الشائنة.

كيف يمكنك منع عمليات التجسس؟

طوّرت شركة Kaspersky Lab تقنيات جديدة كليًا لحماية كاميرا الويب تمنع المستخدمين غير المرخص لهم من الوصول عن بُعد إلى كاميرا الويب لديك. بفضل تقنياتنا التي توفر الحماية للحاسوب الشخصي، لم يعد هناك من داعٍ للقلق بشأن احتمال تعرّض حاسوبك للإصابة من قِبل شخص ما واحتمال أن يستخدم هذا الشخص كاميرا الويب للتجسس عليك وعلى محيطك.

*تتوفر حماية كاميرا الويب فقط للحواسيب الشخصية التي تعمل بنظام Windows.

منع سرقة أموالك ومعلوماتك المالية

ساعدت المعاملات المصرفية والتسوّق وأنظمة الدفع عبر الإنترنت على تبسيط مضيف للمهام اليومية، لكنها كانت أيضًا السبب في إدخال مخاطر أمنية شديدة، منها السرقة المحتملة لكلمات المرور وتفاصيل حساباتك وأموالك.

كلما استخدمت حاسوبك الشخصي أو حاسوب Mac* لزيارة موقع ويب مخصص

للمعاملات المصرفية أو التسوّق أو الدفع، فإن تقنية Safe Money الفريدة من Kaspersky Lab تتحقق من أن موقع ويب آمن ومن أنك لا تتعرض للخداع من موقع ويب خادع أو مزيّف، ثم تفتح الموقع في وضع خاص محمي.

وتعمل تقنية Safe Money على إضافة طبقة جديدة فعالة من الأمن لمعاملاتك المالية عبر الإنترنت، بهدف المساعدة على الحفاظ على حسابك المصرفي وأرقام بطاقتك الائتمانية والمعلومات الشخصية عنك بعيدة عن متناول المجرمين الإلكترونيين.

*متوفر لـ Mac في أواخر عام ٢٠١٤

عدم السماح «للصوص الهوية» بفرض سيطرتهم

تخيّل الفوضى التي قد تحدث إذا حاول شخص ما الوصول إلى معلوماتك السرية. إذا تمكن المجرمون من كشف كلمات المرور وبياناتك الشخصية، فسيتمكنون من الاستيلاء على «هويتك الرقمية» وخداعك للاستيلاء على أموالك والتسبّب بمجموعة واسعة من المشاكل على المدى الطويل.

نظرًا إلى أن مواقع الويب، الشرعية منها حتى، معرّضة لهجمات البرامج الضارة، وتقوم

بتنزيل تعليمات البرامج الضارة إلى الحاسوب أو الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي لديك تلقائيًا، فإن شركة Kaspersky Lab تتحقق تلقائيًا من كل روابط الويب وتتأكد من أنها آمنة... قبل أن تزور أحد المواقع على الويب. وتعمل تقنياتنا أيضًا على مسح رسائل البريد الإلكتروني التي تتلقاها، لتتأكد من أن حملات التصيّد الاحتيالي غير قادرة على خداعك لكشف أي معلومات شخصية قيّمة تمكّن الآخرين من كشف هويتك أو سرقة أموالك.

توفير تجربة ممتعة لأبنائك على الإنترنت... بشكل آمن

يمكن أن تكون تهديدات الإنترنت مخيفة للكبار الذين يدركون معنى الأمن، فكيف يكون وقعها على الأولاد الأبرياء الذين يثقون بما يرون وبمن يتواصلون معه. لكن، بما أن الإنترنت يشكّل أيضًا أداة تعليمية قوية، فأنت بحاجة إلى تمكين الوصول الآمن لأبنائك.

تسعى ميزات المراقبة الأبوية التي نرعاها والحائزة على جوائز إلى حماية أبنائك، حتى عندما تكون غائبًا عنهم، من التهديدات التي تستمد قاعدتها من الإنترنت، وتشمل المتحرشين الجنسيين. وتسهّل عليك شركة Kaspersky Lab التحكم بطريقة استخدام أبنائك للإنترنت، وبالأوقات التي يمكنهم خلالها الاتصال به وبالأشخاص الذين يمكنهم التواصل معهم، سواء كانوا يستخدمون حاسوبًا شخصيًا أو Mac. يمكنك حظر التنزيلات والوصول إلى

محتوى الويب غير اللائق وإدارة الشبكات الاجتماعية ومنع أبنائك من إرسال معلومات

شخصية أساسية.

حافظ على سلامتك وعلى قدرتك على إدارة التكاليف أثناء التجوال عندما تستخدم شبكة Wi-Fi عامة، حيث يصبح من السهل على

المجرمين اختراق رسائل بريدك الإلكتروني وكلمات المرور وأرقام البطاقات الائتمانية

وغيرها. بالإضافة إلى ضرورة حماية معلوماتك، عليك تجنب الرسوم المفرطة التي يفرضها عليك مشغّلو شبكات Wi-Fi و٣G / ٤G.

تتحقق ميزة إعلام الأمن على شبكة Wi-Fi* الجديدة من Kaspersky Lab تلقائيًا من أمن اتصال Wi-Fi الذي تستخدمه، وتتحقق من الثغرات الأمنية، وتحذرك بشأن المخاطر المحتملة، وتنصحك بتعديل إعدادات الأمن لديك. فضلاً عن ذلك، تمنعك ميزة الشبكات الموفّرة للتكاليف* الجديدة تلقائيًا من تخطي حد البيانات الذي قمت بتعيينه، لتتمكّن بسهولة من إدارة استخدام حركة مرور البيانات وتحسينها إلى أقصى حدّ، كلما استخدمت الحاسوب الشخصي للوصول إلى الإنترنت عبر شبكة Wi-Fi عامة أو شبكة ٣G أو ٤G.

*تتوفر ميزتا إشعار الأمن على شبكة Wi-Fi والشبكات الموفّرة للتكاليف فقط للحواسيب الشخصية التي تعمل بنظام Windows. تتوفر ميزة الشبكات الموفّرة للتكاليف فقط لـ Windows® ٨ أو الإصدارات الأعلى.

تأمين مجموعة واسعة من الحواسيب والهواتف المحمولة إذا كنت تستمتع بالتصفح والتواصل مع الآخرين وإجراء المعاملات المصرفية والتسوّق عبر الإنترنت، أثناء التجوال، فأنت تحتاج إلى توفير حماية تامة للهاتف أو الجهاز اللوحي الذي يعمل بنظام Android تمامًا مثل الكمبيوتر المحمول وسطح المكتب.

يمكنك الآن حماية الأجهزة المتعددة، بفضل منتج واحد وترخيص واحد فقط. يستطيع منتج Kaspersky Internet Security – لأجهزة متعددة ٢٠١٥ تأمين مزيج من الحواسيب الشخصية وحواسيب Mac والهواتف والأجهزة اللوحية التي تعمل بنظام Android. ولك حرية اختيار مزيج الأجهزة الذي تريد حمايته. بفضل ترخيص يغطي ٥ أجهزة، يمكنك حماية حاسوب شخصي واحد وهاتفين ذكيين وجهازين لوحيين... أو حاسوب Mac واحد وحاسوبين شخصيين وجهازين لوحيين. الخيار لك.

حماية الهواتف والأجهزة اللوحية التي تعمل بنظام Android

٩٩٪ من البرامج الضارة على الهواتف المحمولة تستهدف أجهزة Android. بالإضافة إلى ذلك، إن صغر حجم الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية يجعل من السهل فقدانها، أو

سرقتها على يد المجرمين، لذا فقد تقع معلوماتك الشخصية وتفاصيل بطاقتك الائتمانية وحسابك المصرفي بين أيدي غير أمينة.

تم تحسين تقنيات الهواتف المحمولة سهلة الاستخدام من Kaspersky Lab وميزات الحماية السحابية إلى أقصى حدّ بهدف حماية الهاتف والجهاز اللوحي اللذين يعملان بنظام Android ضد أحدث الفيروسات وبرامج التجسس والهجمات المستندة إلى الإنترنت وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، تسمح لك ميزات حماية الخصوصية بإخفاء التفاصيل حول جهات الاتصال والمكالمات والرسائل النصية والسجلات، وإذا كان هاتفك مفقودًا أو مسروقًا، تسمح لك ميزات مكافحة السرقة بحظر الوصول إلى الجهاز وحذف البيانات عنه وتحديد موقعه.

من صفحة الشيخ: أ. أحمد معاذ الخطيب

ليس فقط...

الموتى يحتاجون الرحمة !

منذ كنا صغاراً كان أهلنا يعلموننا أن الميت لا تجوز عليه إلا الرحمة ..
كبرنا قليلاً فوجدنا أن هذا التصور هو فهم اجتماعي وديني واسع في بلاد الشام ، وقد تكون للإنسان سقطات في حياته ، ولكنه إذا مات ، تذاكر الناس هذا المعنى ، إذ أن الميت عاجز عن بيان حجته ، وقد أفضى إلى ما قدم.
تعلمنا أكثر ، فعشنا ورأينا في الدين جانباً إنسانياً مبهراً ، قد يختفي بريقه بين بعض قليلي العلم ، أو تزاحمه التفاصيل والتفريعات التي تسد الطريق إليه ، وقد يضيع لوهلة عندما تتدفق أفكار صدامية في المجتمع ، ولكنه دائماً يستعيد تألقه ويبقى بسبب أن الحامل له هو إيمان فطري في النفوس ، وحياة اجتماعية عملية لا تهتم كثيراً بتفاصيل بعض الفقهاء ، كما تهتم بالأبعاد المقاصدية التي توحي بها آية كريمة أو حديث شريف.
قد يتحدث شخص ما عن تقصير هؤلاء أو ابتعاد هؤلاء ، ولكن مزاج الناس يبقى يدور مع الآية الكريمة : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) ، ويحاولون أن لا يلقوا بتهمة على بريء ، و حتى الإنسان البعيد عن الله كان المجتمع يلفه بالرحمة ، فيقول عنه : الله يهدينا ويهديه .. إيناساً لقلبه واستجلاباً لتوبة قد يراها بعيدة فيقربها منه الناس بقولتهم المعروفة : الصلحة بلمحة .. وقد يقع رجل أو امرأة في خطأ فاحش ، فينظر الناس إلى صالح عمله ولو كان قليلاً ، ويذكرون لبعضهم أن الله قد غفر لامرأة بغي لأنها سقت كلباً شربة ماء ، وآخر غفر الله له بإزاحته غصن شوك عن الطريق ، وآخر يذكر لهم أن المسيح عليه السلام عندما مر بامرأة يرجمها الناس وقف بهم قائلاً : من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر ..
تبقى للمحاكم ودور القضاء أعمالها ووظائفها ، ولكن تلك الروح الآسرة في التسامح والتراحم كانت تساهم في حل كثير من الإشكالات حتى القانونية والمالية والاجتماعية..
يتهم كثير أو قليل من المسلمين اليوم باللا إنسانية ، أو التشدد أو التنطع وربما بما هو أخطر من ذلك .. ويأتي من يتحسر على ضياع الرحمة والتسامح والإنسانية من القلوب.
هذا الخلل ليس وليد سنوات بل علة قديمة تحتاج إلى علاج مستعجل ، وإذا بدأنا به اليوم فقد نحتاج عقوداً حتى ندفع به إلى تغيير جذري.
كان مدهشاً أن المطالبين بالرحمة والتسامح لم تتحمل عقولهم الترحم على إنسان لقي وجه ربه ، ومضى حيث لا يوجد هناك روس و لا أميركان ، ولا دول داعمة ، ولا تصنيفات دولية أو اقليمية ، ولا حتى هذا العالم الأزرق الذي نكتب فيه فيحيله بعضنا عالم فحش وسباب وقلة خلق وضياع منطق ، وتعمل منه شعوب أخرى منابر للمعرفة والرشاد.

كنت أعتقد أن من ينادي بالإنسانية ينادي بها للجميع ، ويحب الرحمة للجميع ، فإذا بالبعض مثل (وياليتهم مثل) ذلك الأعرابي المسكين الذي قال : اللهم ارحمني ومحمداً (صلى الله عليه وسلم) ولا ترحم معنا أحدا!!
فقال النبي عليه الصلاة والسلام : لقد حَجَرت واسعاً .. اي ضيقت رحمة الله على عباده ..
كنت أظن بعض المثقفين يسرون إذا كان هناك حديث عن إسلام فيه إنسانية وتسامح ، فإذا بهم يتميزون غيظاً ، ويتمنون أن لا تتكلم بهذا إذا أردت أن تشمل به من لا يعجبهم هم أن تنزل رحمة الله عليه ، وبعضهم لا يؤمن بإله ولا رحمه ، وبعضهم لا يعرف أن الأرض كلها تضج بالشقاء ، وأن الرحمة فيها تتقلص حتى تكاد لا تبين.
تعلمنا أن للدين لباً هو الخُلق والعدل والرحمة بالناس ، وتفاصيل مقاصدها الحرص على ذلك اللب ، ودليله قوله عليه الصلاة : من لم يَدَع قولَ الزور والعملَ به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ، وربما أوغل بعض المدرسين في تفاصيل الصيام ناسياً للب ، ولكن المجتمع يبقى ينظر إلى الصيام كعبادة أخلاقية مرهفة المعايير .
يا من تغتاظون إذا ذكرت الرحمة ، وقد يكتب بعضكم مستنكراً أن فلاناً يترحم على العباد ، لقد ظلمتم أنفسكم ، فأخرجوا تلك الوحوش التي في قلوبكم ، فمن المعيب أن تضيق صدوركم بالترحم على اي شخص ، وليتعلم الجميع هذا المعنى العظيم : (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) .. و(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ..
سنتألم كثيراً لهذه القسوة التي يحملها البعض .. فتعلموا خلق الرحمة ، ومن أجلكم أنتم ، فمن مضى لا يحتاج لي ولا لكم فنحن الفقراء الحقيقيون أيها المساكين ..

مهزومون نحن . .

مهزومون نحن ... نعم ...
ولكن هزيمتنا ليست خارجية ، بل إنها هزيمة داخلية
وما لم نعد إلى أنفسنا ونصحح ما في ذواتنا ...
فلن يأتي النصر ... لأن النصر لم ولن يكون بالقوة والعتاد
وإنما هو بالعزم والجهاد والحكمة .
فباب الجهاد واسع
فالجهاد يكون من خلال
من يحمل السلاح ويقاتل ويرابط وهو أعلى المراتب
ومن خلال من يدعم بالسلاح و المال
و من خلال من يسعف و يجهز للمعارك
ومن خلال من يرعى أهل المجاهدين
و من خلال نقل الخبر بصدق
و من خلال السياسي الناجح المدافع عن قضيته بصدق

و من و من ومن ...
صحيح أن النّفس هي أهمّ ثمن يُدفع في سبيل العمل الجهاديّ والقتال في سبيل اللّه وهذا الثّمن لا يمكن لأيّ شيء في الدّنيا أن يعوّضه
فمهما مُنح المجاهد من أوسمة وتقديرات وترقيات فإنّ كلّ ذلك لا قيمة له أمام تقديمه نفسه في سبيل اللّه تعالى .
لكن هذا لا يعني أنه لا يقع عليك دور أخي أينما كنت , فبمجرد انتمائك لهذه الأمة الكريمة تقع عليك مسؤوليات كثيرة لنصرة إخوتك ومساندتهم.. وتتعدد الطرق وتختلف الوسائل لتكون أنت سببا ً سخره اللّه تعالى في مساعدتهم لإكمال مشوار ثورتنا
لا تنسوا قوله تعالى :
{وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }
وتذكروا جميعا ً إخوتي
يا من أنتم في المناطق المحررة أوالمحاصرة أوتخضع لسيطرة النظام أوحتى خارج البلد
أينما كنتم تذكروا حديث رسولنا الكريم محمد صلى اللّه عليه وسلم
{مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى }

حول ثقافة التعليم

في العالم العربي وأثرها في تثبيت دعائم الأنظمة العربية

شاء الله لي أن أتنقل خلال مراحلي التعليمية الأولى في المدرسة وفي الجامعة بين ثلاث دول عربية، وأن أطّلع على عدة ثقافات متعددة في طرق التعليم ...

للوهلة الأولى كنت أعتقد أن شيئاً ما سأجده مختلفاً في كل دولة، لكن الفروقات في الحقيقة كانت ضئيلةً جداً، وكانت غالبية المؤسسات التعليمية العربية التي مررت عليها تعتمد على طريقة حشو أكبر قدرٍ ممكنٍ من المعلومات في التعليم، وعلى تجييش العاطفة القومية في التربية، وعلى تعطيل التفكير في كليهما ...

ربما يجد البعض بعض التناقض في كلماتي، (فلا تجتمع العاطفة مع التفكير)، لكن للأسف عندما تزور الحقائق، ويغير التاريخ، ويمدح الظالم، ويسجن المفكر، وتبنى العاطفة الوطنية على أساس حب النظام أو رجل الحكم، ندرك مدى ومقدار تغييب العقول في الأنظمة التعليمية العربية ...

تنشأ عقلية الطالب العربي - إن لم يساعد الأهل في تطويرها - على البذل بدون تفكير لمن يحب، وعلى شتم من يكره والبعد عنه، (بسبب أو بدون سبب)، فأصل الأشياء عنده أن يحبها فيعطيها أو يكرهها فينفر منها ... وهذه النظرية هي التي تثبِّت الحاكم الفاجر بشكلٍ أو بآخر ..

ليست المنظمات التعليميةً وحدها من ثبتت هذه القاعدة التفكيرية، بل العديد من المدارس والجماعات الدينية، التي كانت تلزم طلبة العلم بالحضور لها وفقط لها، وتغرس فيهم فكرة أن العلم الصحيح فقط عندها، وتعتبر الحضور لجماعات أخرى جريمةً يعاقب عليها القانون ..

هذا الخلط بين العاطفة والتعلم والانتماء، ربما يكون أحد الأسباب الرئيسية في تأخرنا عن تطوير أنفسنا أولاً، وفي مواجهة عدونا ثانياً، وفي كثير من أعمالنا الجماعية، فنحن لا نتعلم سوى ممن ننتمي إليهم أو نحبهم ...

إن التفكير والتخطيط السليم هو الخطوة الأولى في معركتنا، ولابد لنا أن نتعلم ما ينفعنا ويفيد أمتنا حتى من عدونا، مع المحافظة على قيمنا ومبادئنا ..

فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها هو أحق بها، والعلم لابد أن تتنوع مصادره ويتكامل من كل بستان زهرة ..

قد يصعب علينا في بعض الأحيان ذلك، ((أن نتعلم ممن ينتقدنا أو يكرهنا أو يعادينا))، لكنها ربما تكون الخطوة نحو التغيير ..

فمثلاً ...

تعجبني طريقة التعليم في الغرب والتي تساعد على تنمية المواهب، وأخالفهم بطبيعة تربيتهم لأطفالهم ...

تعجبني كتابات الدكتور أحمد خيري العمري، وأكره أسلوبه بالإجابة أحياناً والذي ينتهي بحظر كثيرين ...

تعجبني بعض كتابات الشيخ معاذ الخطيب، لكني أجده شخصاً توافقياً أكثر من اللازم في بعض المواطن ...

يعجبني إيمان تنظيم الدولة في الشام والعراق بقضيتهم وتنظيم صفوفهم، وأبرأ إلى الله من كل قطرة دم يسفكونها بغير حق ...

يعجبني فكر كثيرين من المحسوبين على تنظيم الإخوان وفهمهم العميق للأمور، وأستغرب من طريقة تطبيقهم المخالفة لفكرهم ...

لست بصدد تقييم أحد، فأنا أتعلم منهم جميعًا، لكن وجود صفةٍ سيئةٍ لدى شخص أو كرهنا له في أسوأ الاحوال، لا يجب أن يكون عائقاً في تعلمنا كل شيء من حولنا ...

تفريدات تويتر

د ـ أحمد موفق زيدان @Ahmadmuaffaq · 3 س

تذكرني مقولة أن السوريين تعبوا من الحرب بما قيل قبل عقد أن الأفغان تعبوا من الحرب..السوريون تعبوا فقط من نظام طائفي استبدادي عمره عقود.

••• ٣ ١٣

العقيد رياض الأسعد مُعاد تغريدها

إياد أبو شقرا @eyad1949 · 49 د

ثورة سوريا# هي الأجدر في "الربيع العربي" بلقب ثورة لأنها أكبر من مجرد انتفاضة لتغيير نظام مستبد فاسد، بل وحدها كانت تحاول نسف مؤامرة إقليمية

••• ٥٩ ٧٠

ياسر الزعاترة @YZaatreh · 3 س

من ينصرون طاغية يقتل شعبه كبشار قوم يفتقدون الأخلاق قبل أي شيء آخر. حكاية الإرهاب لا تسعفهم. فعلوا ذلك شهورا طويلة قبل أن تطلق رصاصة واحدة.

•••

تنسيقية سقبا @SaqbaRevo · 18 د

إن الطريق طويل وأثناء السّير على هذا الطّريق الطّويل يملّ من يملّ ويسقط من يسقط ويتراجع من يتراجع ،ويأس من ييأس... fb.me/7fJIyJlpn

•••

· ساعت

العقيد رياض الأسعد @riyadhalasaad · ان

أفضل القلوب قلب لايغيب عنه الصدق وأفضل الناس شخص لاينساك لأنه يحبك فى الله وأفضل الأيام يوم يمر بلا ذنب وأفضل إهداء دعاء يرفع لك وأنت لاتعلم

••• ٢

د. طه حامد الدليمي @tahadulaimi · ساعة

من الناس من إذا تديّن تجهم وجهه وبخل ببسمته وصار كلامه بالقطارة! وهذا ناتج إما عن جهل، أو عن عوق نفسي، أو شعوذة متكلفة.

••• ١٥ ٣٥

د.ابراهيم الفارس @ibrahim_alfares · ٢ يناير

أيهاالظالم..أسرتك..بيتك..وطنك..هل تريد خرابها؟قيل لابن عباس:هل تجدفي القرآن أن الظلم يخرب الديار؟قال:نعم ثم تلا(فتلكَ بيوتهم خاوية بماظلموا)

••• ٢٧ ٧١